حماس : اعتقال السعودية للفلسطينيين استهداف للقضية وخدمة للصهاينة

إغـــارة علـى مـواقـع مـرتـزقـة الجـيـش الـسـعـودي تـسـقـط أعـــداداً مـنـهـم

المظاهرات تتوسع في المكلا وسلطات المرتزقة تعتقل العشرات

الاثنين 5 إبريل 2021م
23 شعبان 1442هـ العدد (1131)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

معهد واشنطن في تقرير موسع:

قدرات صنعاء تعقّـد المهمة الأمريكية في المنطقة

تعسفات سعودية تطال المسافرين اليمنيين لامتلاكهم سيارات «دفع رباعي»

وزير السياحة: دول العدوان سرقت الآثار من مأرب وشبوة وتعز وسقطرى وحضرموت

«مهمة» سعودية إماراتية بريطانية لنهب آثار اليمن

تحقيق فرنسي: تمثال الوعل البرونزي أحد الشواهد على قيام «التحالف» بنهب الآثار اليمنية

استشهاد طفلة وامرأة وإصابة 6 مواطنين بقصف سعودي على صعدة

أكثر من 1000 شهيد بينهم 100 طفل بالقنابل العنقودية الأمريكية

العميد صفرة: نشعر بحجم الكارثة الإنسانية في اليمن لأننا في الميدان الملوث بمخلفات العدوان

شدّد على أهميّة مواكبة الإنجازات الأمنية لانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات

الرئيس المشّاط يشيد بدور قيادة وزارة الداخلية وجهاز الأمن والمخابرات في إحباط مخطّطات العدوان

المسيرة: صنعاء

حَثَّ رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي المشّاط، الأجهزةَ الأمنيةَ على مواكبة الانتصارات العسكرية التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات، جاء ذلك خلال لقائه، أمس، بوزير الداخلية، اللواء الركن عبدالكريم الحوثي، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات، اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني.

وطالب الرئيس المشّاط برفع مستوى اليقظة والجاهزية الأمنية والتصدي لكل مَن يحاولُ العبثَ بأمن واستقرار الوطن والمواطن، كما ناقش آلية عمل الأجهزة والوحدات الأمنية المختلفة في التعاطي مع القضايا ذات الصلة بأمن الوطن وحماية الممتلكات العامة والخَاصَّة ودور الأجهزة الأمنية وجهاز الأمن والمخابرات في التصدّي للجريمة بكل أشكالها.

وأشاد الرئيس المشّاط بالتنسيق المشترك وتكامل الجهود بين جهاز الأمن والمخابرات ووزارة الداخلية، معتبرًا ما تم تحقيقه من إنجازات ثمرةً لتظافر الجهود وتكاملها بين مختلف الأجهزة الأمنية، والتي أسهمت في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطن.

وشدّد رئيس المجلس السياسي الأعلى على ضرورة التنسيق بين مختلف الوحدات والأجهزة الأمنية خلال المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن لإفشال كُلّ مخطّطات العدوان.

ونوّه بدور قيادة وزارة الداخلية والأمن وجهاز الأمن والمخابرات في إحباط الكثير من العمليات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة في زحف واسع لهم بمحافظة تعز

المسيرة: تعز

تكبّد مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ في جبهة تعز، أمس الأحد، خسائرَ بشرية ومادية جسيمة إثر كسر زحف لهم.

وأكّد مصدرٌ عسكريٌّ لصحيفة المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تمكّنوا من كسر زحف مكثّف لمرتزِقة العدوان في جبهة الكدحة بمحافظة تعز، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المرتزِقة، على خلفية كسر الزحف الفاشل لهم. وأشَارَ المصدر إلى أن زحف المرتزقة اتخذ ٣ مسارات واستمر ٧ ساعات قبل انكساره، مؤكّداً أنه تم «التنكيل بهم وفشلهم في تحقيق أي تقدم».

مقتل وإصابة عدد من مرتزقة الجيش السعودي في هجوم لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة بنجران

المسيرة: متابعات

قُتل وأُصيب عددٌ من مرتزِقة الجيش السعوديّ، يوم أمس الأحد، في عملية هجومية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة بمحور نجران.

وأفَاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة نفذوا عملية إغارة على مواقع مرتزِقة الجيش السعوديّ في منطقة رشاحة الشرقية بمحور نجران، مؤكّداً سقوط أعداد من مرتزِقة الجيش السعوديّ بين قتيل ومصاب، موضحًا أن العملية استمرت لمدة ساعتين.

بعد منع المملكة خروجَ السيارات ذات الدفع الرباعي

إجراءات تعسفية للنظام السعودي تطال مئات المغتربين في منفذ شرورة الحدودي

المسيرة: متابعات

تواصِلُ السلطاتُ السعوديّةُ، منذ أيَّام، تعسفاتِها بحق المئات من المغتربين اليمنيين وعائلاتهم في منفذ شرورة الحدودي.

وقالت مصادر إعلامية: إن الكثير من المغتربين يفترشون بالعراء في ظروف صعبة منذ أسبوعين، بعد منعهم من الخروج على متن سياراتهم الشخصية ذات الدفع الرباعي؛ بذريعةِ وصولها إلى قوات صنعاء، وهو ما دفع السعوديّة لاستنفار أجهزتِها الأمنية والعسكرية لمنع المئات من المغتربين اليمنيين من الدخول لزيارة مناطقهم وأهاليهم بسياراتهم ذات الدفع الرُّباعي التي اشتروها بأموالِهم الخَاصَّة.

وفيما تلتزمُ حكومةُ الفارّ هادي الصمتَ تجاه ما يعانيه المغتربون من تعسفات وانتهاكات على يد النظام السعوديّ، شن الآلاف من الناشطين والإعلاميين والمهتمين اليمنيين في منصات التواصل الاجتماعي هجوماً لاذعاً على السعوديّة التي تتعامل مع المغتربين بكل سخرية واستخفاف ودون تعقل، موضحين أن تلك المبرّرات بعيدة تماماً عما تدعيه سلطات المملكة ولا علاقة لها بالحرب التي يعرف الجميع الوسائل التي تُستخدم فيها.

وبيّن الناشطون أن ما تدعيه السلطات السعوديّة ليس سوى ذريعة لاستمرار العبث بكرامة اليمنيين، وتعمد إهانة المغتربين المكدسين بالمئات مع عائلاتهم في المنافذ الحدودية؛ بذريعة سيارات الدفع الرباعي، التي أصبحت بين ليلة وضحاها مصدر خطر على قوات تحالف العدوان، منذدين بصمت حكومة المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض إزاء تلك التعسفات والتواطؤ مع النظام السعوديّ في إهانة المغتربين اليمنيين واستفزازهم بالإجراءات التهكمية.

وأشاروا إلى أن سياساتِ المملكة في تعاملها مع اليمنيين تتكشفُ تباعاً عن تعمد واضح لإهانتهم وإلحاق الضرر بهم، سواءً أكانوا مغتربين أو داخل أراضيهم على امتداد الجغرافيا اليمنية، إذ تسبب العدوان والحصار الذي تقوده السعوديّة على اليمن منذ أكثر من ٦ سنوات، في أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم، حسب تقارير الأمم المتحدة، فضلاً عن الغارات الجوية التي تستهدف المدنيين داخل منازلهم في الأحياء السكنية التي كانت ولا تزال أهدافاً لطائرات العدوان.

وأكّد الناشطون أن ما تمتلكُه السعوديّة من الأسلحة الحديثة والمتطورة وبتلك الكميات الكبيرة التي تصبها على رؤوس اليمنيين، يجعل تخوفها من سيارات الدفع الرباعي التي يمتلكها المغتربون غير مبرّر؛ كون معارض بيع السيارات بأنواعها والتي لا حصر لها في جميع المدن اليمنية تكتظ بآلاف السيارات رباعية الدفع وغيرها، الأمر الذي جعلها في موقف محرج من السخرية التي قوبلت بها تلك الإجراءات، مفسرين ذلك بأن الرياض أصبحت على درجة كبيرة من الخوف والرعب الذي تسببت به هجمات صنعاء الأخيرة على منشآت ومواقع استراتيجية داخل العمق السعوديّ، وربما أصبحت حالة وسواس قهري لم تخفف وطأته عليهم ترسانة الأسلحة المهولة التي يمتلكونها.

فوضى واحتجاجات وقطع للشوارع الرئيسَة

المظاهرات تتوسع في مدينة المكلا بحضرموت وسلطات المرتزقة تعتقل العشرات

المسيرة: متابعات

عاشت مدينةُ المكلا بمحافظة حضرموت الواقعة تحتَ سيطرة الاحتلال الإماراتي، يوم أمس، موجةَ غضبٍ جديدةً، على خلفية تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية بالمدينة.

وخرج المئاتُ من أبناء المدينة في مسيرة احتجاجية جابت عدداً من المناطقِ والأحياء الرئيسية؛ وذلك للتنديد بانقطاع المرتبات وتردي الأوضاع المعيشية وغياب الخدمات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية. وقطع المحتجون الغاضبون عدداً من الشوارع الرئيسة في المدينة الساحلية، بالحجارة والإطارات المشتعلة، ومنعوا حركةَ السير، قبل أن تقومَ قواتٌ عسكرية وأمنية مرتزِقة بتفريق المتظاهرين بالقوة ومطاردتهم بالشوارع والأزقة واعتقال عدد منهم.

واتهم المتظاهرون المحافظَ المرتزِق البحسني -المعيَّنَ من قبل الاحتلال السعوديّ الإماراتي- بالاستمرار في ممارسة الفساد والعبث بالمال العام وسرقة موارد المحافظة، معلنين رفضَهم لإرهاب القوات المرتزِقة تجاه المحتجين وقمع المتظاهرين بقوة السلاح واعتقال العشرات منهم وإخفائهم ومنع أسرهم من التواصل معهم والتعرف على أماكنهم.

السعوديّة تعدم 11 جندياً مرتزقاً في جبهات الحدود

المسيرة: متابعات

كشفت ما يسمى بالمنطقة العسكرية الخامسة التابعة لحكومة الفارّ هادي، المتمركِزة على الحدود الجنوبية للمملكة، عن قيامِ السلطات السعوديّة بإعدام ١١ جندياً مرتزِقاً. وأشَارَتْ ما يسمى العسكرية الخامسة الموالية لتحالف العدوان على اليمن في بيان لها، أمس الأحد، إلى أن إحدى المحاكم السعوديّة أصدرت حكماً بالإعدام لـ١١ جندياً مرتزِقاً من منتسبيها، بذريعة قتل اثنين من رفاقهما قبل ٣ سنوات.

وتعد هذه الواقعة جريمةً وفضيحةً تُضافُ إلى سلسلة فضائح حكومة الفنادق بعد تجاوز الرياض كُلَّ الأعراف والقوانين اليمنية؛ كون جهة الاختصاص للفصل في مثل هذه القضايا من المفترض أن تكونَ يمنية، الأمر الذي يؤكّد تواطؤَ حكومة الفارّ هادي مع النظام السعوديّ في ارتكابه جرائمَ وحشيةً بحق أبناء اليمن وقتلهم بدم بارد، وهي محاولةٌ مخزية ووصمة عار في جبين مرتزِقة العدوان للتغطية على جرائم النظام السعوديّ بحق مرتزِقتها المجندين.

وكانت تقاريرُ إعلامية كشفت خلال الفترة الماضية عن انتهاكات قذرة تمارسها القواتُ السعوديّة بحق مجندين يمنيين مرتزِقة يرابطون عند حدودها ويدافعون عن أراضيها مقابل ثمن بخس، بعد قيامهم بالتظاهر ضد هذه الانتهاكات قبل أن يتعرضوا للاعتقال والتنكيل والقتل على أيدي ضباط وجنود سعوديّين، كما أشَارَت تلك التقارير إلى جريمة دهس عدد من المجندين المرتزِقة في ميدي، ومِن ثَمَّ إطلاق النار عليهم من قبَلِ قواتٍ سعوديّة.

فيما ارتكب المرتزقة في الحديدة 194 خرقاً لاتّفاق ستوكهولم:

استشهاد امرأة وطفلة وإصابة 6 مواطنين بقصف سعوديّ على منبه

المسيرة: متابعات

استشهد وأُصيب ثمانيةُ مواطنين، بينهم طفلةٌ وامرأة، أمس الأحد، جَـــرَّاءَ قصفٍ سعوديٍّ على مناطقَ حدوديةٍ بمحافظة صعدة.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة باستشهاد طفلة وامرأة وإصابة ٦ مواطنين؛ بفعلِ قصفٍ سعوديٍّ على منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

وأكّد المصدر أن مرتزِقة الجيش السعوديّ شنوا، أمس، عملياتِ قصفٍ متفرقةً على المناطق الآهلة بالسكان في المديريات الحدودية.

إلى ذلك، واصلت قوى العدوان وأدواتها في الحُديدة سلسلة الخروقات المتكرّرة لاتّفاق ستوكهولم بارتكاب نحو ٢٠٠ خرق في مناطق متفرقة.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزِقة ارتكبوا ١٩٤ خرقاً في جبهات الحديدة خلال الـ٢٤ الساعة الماضية.

وأوضح المصدر أن «من بين الخروق استحداث تحصينات قتالية في الفازة والجبلية وحيس وَإلقاء ٣ قذائف من على طائرة بدون طيار على الفازة والتحيتا».

وَأَضَـافَ المصدر أن «من بين الخروق ٥٦ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي و١٠٩ خروق بالأعيرة النارية المختلفة».

تقرير أمريكي: قدرات صنعاء العسكرية تضع واشنطن أمام تحديات بمستوى المنطقة كلها

«معهد واشنطن»:

- يحتاجُ القادةُ الأمريكيون إلى التعامل مع التهديد اليمني بما يتجاوز الحربَ الحالية
- السيطرة على مأرب ستمثل انتصاراً فعلياً في الحرب
- على واشنطن تقييمُ نوايا صنعاء تجاه «إسرائيل» وفيما يخص البحر الأحمر

المسيرة : خاص

نـشر «معهـدُ واشـنطن لسياسـات الشرق الأدنـى»، تقريـراً عبَّرَ عـن قلق أمريكـيٍّ كبير مـن تعاظُـمِ القـدراتِ العسـكريةِ لصنعـاءَ، حَيـثُ أكّـدَ أن التطويـرَ المُستمرَّ للصواريخ الباليسـتية والمجنحـة والطائـرات المسيَّرة اليمنيـة، أصبح يمثل تهديداً يسـتدعي أن يبدأ القادةُ الأمريكيـون بالتعامل معه بما يتجاوز حسابات الحرب الجارية على اليمن، كما أكّـد أن سـيطرةَ قوات الجيـش واللجان الشـعبيّة عـلى محافظة مأرب، ستشـكل انتصاراً فعلياً على تحالف العدوان في هذه الحرب، مُشـيراً إلى أن الولايـات المتحدة تحتـاجُ إلى اتّخاذ خطوات عاجلة «لاحتواء» المشكلة.

وبقدر ما يؤكّـد التقريرُ على أن صنعاء قد اسـتطاعت أن تقلبَ موازينَ القوة خلال ست سـنوات، وُصُـولاً إلى فَرْضِ معـادلات جديدة عـلى تحالـف العـدوان ورُعاتـه، فَـإنَّـه يعبر بشـكل واضح عن حجم المأزق الـذي تواجهه الولايات المتحدة اليوم نتيجة هذا التحول، إذ لا يلوح في الأفق أيُّ خيارٍ مضمونٍ أمامَ واشنطن للتخلـص تداعيـات هـذه الورطـة إلا بوقـف العدوان ورفع الحصار.

تداعياتٌ سياسية وعسكرية على مستوى المنطقة

التقريـر الذي جاء تحـت عنوان «تداعيات التحسـينات في الصواريخ والطائرات المسيَّرة الحوثيـة» أوضـح أن الهجمـات الجويـة والصاروخية اليمنية على السعوديّة أصبحت «حدثاً أسبوعياً»، مع التسارع المستمرّ لمعدل الإطلاق، الأمـر الذي يدل عـلى «وجود قطاع متطـور» لتصنيـع الصواريـخ والطائـرات بـدون طيار، و«ينذر بزيـادات أخرى في مدى الصواريـخ بمـا يتيـح الوصـول إلى أهـداف جديـدة» إذَا أرادت صنعـاء، مُشـيراً إلى أن الكيـان الصهيوني على قـد يكون على قائمة الأهداف.

وعـبَّر التقريـر عـن قلـق كبـير مـن تأثير هذه القـدرات عـلى مصالح الولايـات المتحدة وحلفاءها، وعلى رأسهم الكيان الصهيوني، في البحر الأحمر.

وأضاف: «سيحتاج الدبلوماسيون والمخطّطون العسـكريون الأمريكيـون إلى التعامـل مـع هـذا التهديـد المركـب في حسـاباتهم المسـتقبلية فيما يتخطى الحرب الحالية في اليمن».

واسـتعرض التقرير بعضَ أنواع الصواريخ والطائـرات المسـيَّرة اليمنيـة، محـاولاً التنبؤ بمراحـل مقبلـة مـن عمليـات تطويـر هـذه الأسـلحة والمخاطـر التـي تترتـب عـلى ذلـك بالنسـبة للكيان الصهيوني والنفوذ الأمريكي في المنطقة بكلها.

وإلى جانب ذلك، تحـدث التقرير عن معركة تحرير مأرب، بوصفها أحد جوانب تعاظم قوة صنعاء العسـكرية، حَيثُ قال إنه إذَا سيطرت قـوات الجيش واللجان الشـعبيّة عـلى مأرب، فَـإنَّهـا سـتنتصر فعلياً في الحـرب، لكن حتى بدون ذلـك لا زالت مناطق الغالبية السـكانية ومحافظـة الحديـدة تحـت سـيطرة صنعاء، الأمـر الذي سـيمنحها «اسـتقراراً» ونفوذاً في البحـر الأحمـر، سـواء في حالـة الانتصـار أو التعادل، بحسب التقرير.

ويقـدِّمُ التقريـرُ جُملـةً مـن «التوصيـات» للولايات المتحدة؛ مِن أجـلِ مواجهة «التهديد» الـذي باتت تشـكله صنعـاء، وعـلى رأس تلك التوصيات: «اسـتعراض القوة الأمريكية دعماً لجهود الدفاع عن مأرب، مثل تنظيم عملية بث المعلومات، وإعادة إمـدَاد المقاتلين عبر الإنزال الجوي»، إلى جانب «إدراج مختلف قادة حركة أنصار اللـه على قائمة حجب ممتلكات الأفراد الذيـن يهدّدون السـلام والأمن والاسـتقرار في اليمن».

ويقترح التقرير أَيْـضاً على الولايات المتحدة أن «تكثّـف جهودهـا» للعمـل عـلى تجريـد صنعاء من جميع الصواريخ.

وتضمنت التوصيات أَيْـضـاً أنه «يجب على واشنطن أن تعقدَ بشكل سري اجتماعاً مغلقاً يضُـمُّ السـعوديّةَ وإسرائيـل والأردن ومصر» لإنشـاء «شـبكة مشـتركة للإنـذار المبكـر في البحر الأحمر» ووضع «خطط متوسطة المدى للتعاون الدفاعي».

آخـرُ التوصيـات كانـت أنـه (يجـب عـلى واشـنطن إجراءُ مراجعة محايدة لسياسـتها تجـاه الحوثيـين، وتقييم نواياهم المسـتقبلية ليـس تجـاه العنـاصر الأمريكيين والمنشـآت الأمريكية في المنطقة فحسـب، بل أَيْـضاً تجاه إسرائيل والشـحن الـدولي والسـعوديّة وإيران و«حـزب الله». وَإذَا خَلُصَت مثل هذه المراجعة إلى أن الحوثيين سـيكونون على الأرجح خصماً للولايـات المتحـدة في المسـتقبل بغـض النظر عـن كيفيـة انتهاء الـصراع في اليمـن، فيجب على المسـؤولين البدءُ بالتفكير في اسـتراتيجية احتـواء الآن وليس لاحقـاً. وبالنظر إلى تعاظُمِ ترسـانتهم البعيدة المدى والتزامهم بشعارهم الرسـمي «المـوت لأمريـكا، المـوت لإسرائيـل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»).

اعترافٌ بالورطةِ الأمريكية

هـذا التقريرُ الصادرُ عن «معهد واشـنطن» المرتبط بالاسـتخبارات الأمريكيـة يمثِّلُ إقرارًا واضحًا بجُملةِ أمور:

أولُهـا: الأهـدافُ الحقيقيـةُ من وراء شـن العـدوان عـلى اليمـن، حَيـثُ يؤكّـد التقريرُ الارتبـاطَ المبـاشِرَ للولايات المتحـدة الأمريكية بالحرب، ويعبِّرُ صراحةً عن حرصِ واشـنطن عـلى حماية مصالحها ومطامعها السياسـية والجيوسياسـية في المقـام الأول، بعيدًا عن أية شعارات أو مبرّرات أُخرى.

ثانيـاً: يعترفُ هـذا التقرير، وبشـكل جلي، بفشل العدوان في تحقيق الأهداف المرجوة منه، بل وارتداده بشكل عكسي على الولايات المتحدة وأذرعها الإقليمية من خـلال تداعيات التطور غير المتوقع للقدرات العسـكرية اليمنية، وهو بذلـك يعـترفُ أَيْـضـاً بفاعلية ونجـاح جميع ضربـات الـردع الاسـتراتيجية التـي حاولـتَ الولاياتُ المتحدة الأمريكية والسعوديّةُ التقليلَ من شأنها طيلة السنوات الماضية.

وإلى جانـب ذلـك، يعـبر التقريـرُ بوضوح عن «المـأزق» الذي تواجهُـهُ الولاياتُ المتحدة و«حلفاؤهـا» في الحـرب، اليـوم، نتيجةَ هذا الانقـلاب الاسـتراتيجي في موازيـن المعركة؛ لأَنَّ المشـكلةَ الآن -وبحسـب تعبير التقرير- «تتجـاوز الحـربَ في اليمـن»، الأمـر الـذي يعنـي أن صنعـاءَ تقـفُ في موقفٍ قـوة على مسـتوى المنطقة كلها، وهـو موقفٌ يفرِضُ عـلى الولايـات المتحـدة وأصدقائهـا تغيـيرَ اسـتراتيجياتهم في التعامل مع المِلف اليمني، أي أن صنعـاء فرضـت بالفعل واقعًـا جديدًا على أعدائها.

وتوضِّـحُ التوصيـاتُ التي يقدِّمُهـا التقريرُ للولايات المتحـدة المزيدَ من أبعاد هذه الورطة، إذ ينصَحُ التقريرُ واشـنطن بمضاعفة دورِها المبـاشر كطـرف رئيسـي في الحـرب؛ لتـدارك مصالحِهـا في المنطقـة، الأمـر الـذي يبـدو أن الولايـات المتحدة تدركُه وتسـعى إليـه عمليًا، لكنه لا ينسجم مع ما «تحتاج» إليه من غطاء تبدو فيه كـ«وسـيط سـلام»، وهذا التناقُضُ تمكن ملاحظته الآن بسهولة في تحَرّكات إدارة بايـدن التي تتأرجحُ مكشـوفةً بين شـعارات «السلام» التي ترفعُها، والسلوكيات الإجرامية التي تمارسُها بحق اليمنيين.

وفي الواقـع، وبنـاءً عـلى ما سـبق، لا تمنحُ توصياتُ التقرير أيَّ مخرَجٍ مضمونٍ للولايات المتحدة مـن مأزق اليمن؛ لأَنَّ هـذه التوصياتِ مبنيةٌ على أَسَـاس أن واشنطن تمتلكُ خياراتٍ تسـتطيعُ وقفَ تحرير مأرب، أو إجبار صنعاء على التخـلّي عن سـلاحها، وذلك غـير واقعي؛ لأَنَّ مثـلَ هـذه الخيـارات لـو كانـت موجودةً لتـم اسـتخدامُها قبل وصـول قـوات الجيش واللجـان إلى مشـارفِ مدينـة مـأرب، وقبـل وصولِ الصواريخ والطائرات المسيرة إلى «رأس تنورة»، وبالتالي فالتوصيةُ الوحيدةُ التي يمكن تقديمُهـا للولايات المتحدة بالنظر إلى المعطيات هـي: الاعـترافُ بالواقـع ثـم وقـفُ العـدوان والحصار.

- العميد صفرة: نشعر بحجم الكارثة الإنسانية في اليمن؛ لأَنَّنا في الميدان الملوث بمخلفات العدوان
- العقيد السالمي: مركز نزع الألغام قدم 35 شهيداً منذ 2015 وقوى العدوان تحتجز أجهزة المركز في جيبوتي منذ عام 2016

إحصائية للمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام: 3709 شهداء وجرحى؛ بسَبب القنابل العنقودية الأمريكية في اليمن

المسيرة : منصور البكالي

نظّم المركَزُ التنفيـذيُّ للتعامل مع الألغام واللجنـة الوطنيـة، أمـس الأحـد، فعاليـةً احتفاليـةً بمناسـبة اليـوم العالمـي للتوعية بمخاطـر الألغـام والقنابـل العنقودية وذلك بفعالية أُقيمت بصنعاء.

وأكّـد مديرُ المركز التنفيـذي للتعامل مع الألغـام، العميـد علي صفـرة، أن إجمالي عدد المتضرريـن مـن القنابل العنقوديـة في اليمن خـلال السـنوات الست الماضية بلـغ ٣٧٠٩ مواطنـين، منهـم ٩٦٢ شـهيداً، وقرابة ١٠٠ طفل، فيمـا بلغ عدد الجرحـى ٣٧٠٠، خلال فترة العدوان فقط.

وأشَـارَ العميد صفـرة إلى أن الغارات التي أسـقطت على مناطقَ متفرقـة باليمن مثّلت زروعـاً لمعاناة دائمة ومـا تزال تحصد أطراف اليمنيـين وأرواحهـم وتعتـبر موتـاً يتربـص بعـشرات الأطفـال والنسـاء، قائـلاً: نشـعر بحجـم الكارثـة الإنسـانية التـي تشـهدها اليمـن؛ لأَنَّنـا في الميـدان الملـوث بمخلفـات العدوان، كاشفاً عن وجود قرابة ١٥ نوعاً من القنابل العنقودية التي استهدف بها العدوان الأمريكي السـعوديّ اليمن، منها تسعةُ أنواع صناعة أمريكية، ونوعان صنع بريطانيا، و٤ أنـواع صناعة برازيلية، و١٧ نوعاً من القنابل العنقودية مجهولة الهُـوِيَّة، ولم يتم التعرفُ عليها وعلى الدول المصنعة لها، مؤكّـداً وجود إحصائية بعـدد ٢٥٠٠ غارة بقنابل عنقودية دون الأسلحة التكتيكية.

وقـال العميد صفـرة: عندمـا نتحدث عن كارثـة فليـس ذلك وهمـاً لدينـا وإحصائيات مركـز الأطراف التابع لوزارة الصحة تؤكّـد أن عدد الضحايا من المسجلين بالمركز بلغ ٦ آلاف حتى منتصف العـام ٢٠١٩، ناهيك عن الآلاف ممن لم يسـجلوا بالمركـز، موضحًا أن مديرية القرشـية لوحدهـا ومنـذ بداية العـام ٢٠٢١ سـجلت حـوالي ٩٠ ضحيـة ونفوق ٥٠ رأسـاً من المواشي، ومن خلال المسـح الميداني لعدد ٣ مديريات بمحافظة الجوف تم تسجيل ٥٠ ألف مزرعة متضررة من مخلفات العدوان والقنابل العنقوديـة، وأن المسـاحة المتأثـرة في مديرية المتون بلغت ٥ آلاف هكتار زراعي وكانت تعيل ومصدراً لمعيشة ٤ آلاف أسرة بالمديرية.

وأوضـح العميد صفرة أن معاناة الشـعب اليمني كبـيرة والكارثة الإنسـانية لا توصف على مستوى مدن ومزارع وآبار مياه وطرقات وأحيـاء سـكنية ملوثـة بمخلفـات العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، مُشـيراً إلى أن هناك حرمانـاً للمجتمعات المتأثـرة بالألغام والقنابل العنقودية في عدم قدرتهم على العودة إلى مناطقهم رغم أنها أصبحت آمنة.

ولفـت مدير المركز التنفيـذي للتعامل مع الألغـام إلى صعوبـة الحصـول عـلى الأجهزة الكاشفة والمستلزمات الميدانية؛ كون التنمية والقطاعات الأُخرى لا يمكنها العمل ما لم يتم رفع وتطهير المناطق مـن المخلفات والقنابل العنقودية، مناشداً منسقَ الشئون الإنسانية ديفيـد جرسـلي والمنظمـات الدوليـة بتوفير احتياجـات المركز ليتمكّـن من إنقـاذ أرواح اليمنيين كـون دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ تمنع دخولها.

وخـلال الفعاليـة، بيّنـت الإحصائيـات المقدمة أن عدد الذخائر العنقودية المنتشرة في المحافظات الملوثة في اليمـن بلغت ٦٨٧,٩١٦، وأن إجمالي المكتشـفة من الفـرق الميدانية في اليمـن ٥٥,٦٥٦، وأن إجمالي المديريات المتأثرة بالقنابـل العنقوديـة ٧٠ مديرية موزعة على ١٥ محافظة.

وأفَـادت الإحصائيـات أن الضحايـا المدنيين في اليمـن جـراء اسـتخدام القنابـل العنقودية خلال ٦ أعوام من العدوان الأمريكي السـعوديّ بلغ ٣٧١٢ منهم ١٠٠١ شـهيد و٢٧٦٦ جريحاً، وتركز عـدد الضحايا في محافظـة حجّـة تليها محافظة صعدة والأمانة ومحافظة تعز وعمران والحديـدة، ومـن ثَم صنعـاء والجـوف ومأرب وذمار ولحج والبيضاء وإب وشبوة وعدن.

وأشَـارَت الإحصائيات إلى تفاصيل القنابل العنقودية الأمريكيـة والبرازيلية والبريطانية وطرق اسـتخدامها وتفاصيل أنظمة الإطلاق ونوع الحاويات للقنابل العنقودية ومدى سعة كُـلّ حاوية، وأماكن انتشـارها وإلقاء طيران العـدوان لهـا، معتـبرة أن الأضرارَ الماديـةَ في المحافظات المتأثرة التي شملت المنازل والمزارع ومناطق الرعي وَالثـروة الحيوانية والطرقات ووسـائل النقل ومحطات الكهرباء والمصانع والمدارس والجسور لا يمكن حصرها.

وشرحـت الإحصائيـاتُ والتقاريـرُ المحافظات المتأثـرة بالغارات التي اسـتخدم العـدوان الأمريكـي القنابل العنقوديـة كُـلٌّ بحسب نوعها، وتصدر عدد الغارات العنقودية على محافظة صعـدة ويليها محافظة مأرب وتعز وحجّـة والحديـدة وعمران والجوف ثم لحج والعاصمة والبيضاء وشبوة وصنعاء.

من جهته، قال وكيل وزارة الإعلام، فهمي اليوسفي: إن من يقف خلف العدوان الأمريكي السـعوديّ من المرتزقة والخونة والعملاء هم من فخْـخ المجتمع واسـتهدف الوعي، وكان خطرهم كخطـر القنابل العنقودية والألغام، مُشيراً إلى أن رموز قيادات المرتزِقة من نشروا الفكـر الوهَّـابـي وثقافة الأحزمة الناسـفة والانتحاريين قبل ثورة ٢١ سبتمبر، كانوا ولا يزالون بيد الإمبريالية العالمية وقوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل من جلب على شعبنا اليمني العدوانَ والحصار، والقنابل العنقودية والألغـام في مرحلـة كادت اليمـن أن تكـونَ خاليةً من هذه الألغام.

بـدوره، قال العقيـد أحمد أحمد السـالمي -مشرف سرايا مسح ونزع الألغام-: إن المركز الوطني لنـزع الألغام يحتاج إلى أجهزة كاشفة وحديثـة وكـوادر مؤهلة، مؤكّـداً أن القدرة التشـغيلية للأجهـزة المعمـول بهـا محدودة وتعيق التقدم في العمل وأنها تعمل ساعتين في اليوم فقط.

وَأَضَـافَ السـالمي في تصريـح خـاص لصحيفة «المسـيرة» قدمنا ٧٠ شـهيداً منهم ٣٥ شهيداً منذ بدأ العدوان وعدد من الجرحى ومنهم من تعمد الطيران الأمريكي السعوديّ قصفهـم في محافظـة صعدة، مُشـيراً إلى أنه كان لديهـم صفقة مـن الأجهـزة احتجزتها قوى العدوان في جيبوتي عام ٢٠١٦م.

ولفـت السـالمي إلى أن مقـدارَ الألغام التي زرعها العدوان الأمريكي السـعوديّ والقنابل العنقوديـة التـي ألقاها طيرانهـم تتطلب إلى تجنيـد ٢٠ - ٣٠ ألفـاً في جانـب نـزع الألغام وإدخال أجهـزة حديثة وكافية، مبيناً أن عددَ العاملين في هذا المجال حوالي ٢٢٠ جندياً فقط ويعملون بحيادية لإنقاذ الإنسانية.

وأكّـد السـالمي أن المركـزَ الوطنـي رصد مقابرَ جماعيـةً أحدثتها القنابـلُ العنقودية في المناطـق الحدوديـة، وأن طـيرانَ العـدوان يمنعُهـم من النشـاط في تلـك المناطق ويقوم باسـتهدافهم، مُشـيراً إلى أن ضحايـا القنابل العنقودية يسـقطون بشكل يومي، وأن عملَ المركـزِ التنفيـذي في المناطـق الداخلية فقط، وأن الميـاه في تلـك المناطق باتـت ملوثةً بمادة سُمية على المدى القصير والمتوسط والطويل، وأن الضحايا مسـتمرّون بشكل مباشر وغير مباشر.

أبناء ووجهاء السبرة بإب يرفضون المساومة بالقضايا الإنسانية ويجددون العهد بالمضي على درب الشهداء

المسيرة : إب

نظّم أبناءُ مديرية السبرة بمحافظة إب، أمس، لقاءً قبلياً موسعاً جددوا فيه التأكيدَ على الاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر.

وفي اللقـاء الذي حضره نائبُ قائد محور إب، العميد ماجد العياني، ومسؤول التعبئة والتحشـيد بالمحافظـة، العقيـد حامـس الوائلي، وعدد من مشـايخ ووجهاء المديرية وحشـد غفير مـن المواطنـين، أشـاد مدير المكتـب التنفيذي لأنصـار اللـه بالمحافظة يحيـى اليوسـفي، بـدور أبنـاء ووجهـاء ومشايخ السبرة في مواجهة العدوان، مثمناً التضحيـات التـي قدمهـا ويقدمهـا أبنـاء السـبرة في سـبيل اللـه والدفاع عـن الأرض والعرض.

وتطرق اليوسـفي في كلمتـه التي ألقاها خلال اللقاء إلى الإنجازات والانتصارات التي يحقّقهـا أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة، مُشـيراً إلى أنهـا ليسـت إلا ثمرة مـن ثمار صمود وثبات وإباء شعب الإيمان والحكمة، وثقته بالله وتوكله عليه.

بدورهم، أشـاد أبناء ومشـايخ السـبرة بالانتصـارات التي يحقّقهـا أبطال الجيش واللجـان الشـعبيّة، مباركـين العمليـات النوعيـة لوحدتَـي القـوة الصاروخيـة، والطـيران المسـيَّر، واسـتهدافها للمواقـع الحسّاسـة والاسـتراتيجية في عمـق أراضي العدوّ السعوديّ.

وأكّـد المشـاركون في بيـان صـادر عن اللقـاء تلقـت صحيفة (المسـيرة) نسـخةً منه، على أهميّة استمرار العمليات النوعية في إرغـام قوى العدوان عـلى إيقافِ عدوانها الظـالم ورفـع حصارها الظالـم، مجدّدين العهدَ بالوفاء لتضحيات الشهداء والجرحى، والمـضي عـلى دربهـم في مواجهـة العدوان ومواصلة البذل والعطاء حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

قافلة مالية وعينية لأحرار مديرية بلاد الطعام بريمة دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة : ريمة

سـيّر أبنـاءُ ووجهاء مديرية بلاد الطعـام بمحافظة ريمة، أمس الأحد، قافلـة غذائية ومالية للمرابطين في الجبهات من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وخلال تسـيير القافلة، أشـاد مديرُ المكتب التنفيذي لأنصار الله بالمحافظة، زيد العزام، بجود وكرم أبناء بلاد الطعام في تسيير هذه القافلة، مؤكّـداً على أهميّة مواصلة دعم ورفد الجبهات في تعزيز صمود وثبات الشعب اليمني من جهة، ودحر الغزاة والمحتلّين وتحرير كافة الأراضي اليمنية من جهة ثانية. وثمّن العزام دورَ وتضحيات أبناء ووجهاء بلاد الطعام في مواجهة العدوان.

مـن جانبه، أكّـد مدير عام مديرية بلاد الطعام، جميل روبع، على أهميّة اسـتمرار دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال، في التصدي لقوى الغزو والاحتلال، ودحرها وإفشال مخطّطاتها الخبيثة.

بدورهـم، أكّـد أبناء ووجهاء بلاد الطعام، الاسـتمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالغالي والنفيس حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حماقة المملكة واستمرارها في العدوان سيجعلها تدفع الثمن

الرسالةُ الأعنفُ لأمريكا والنظام السعودي..

الرياض ليست بمنأى عن خياراتنا العسكرية

لحظة إطلاق صاروخ ذوالفقار الباليستي على هدف عسكري في الرياض

المسيرة : العميد الركن / عابد محمد الثور*

السعوديةُ لن تستطيعَ أن تمنعَ نفسَها من خياراتنا العسكرية، ولن تستطيعَ اليومَ تجاوُزَ العالم والكذب عليه وحجب الحقيقة عن كُـلّ الجرائـم التي ارتكبتهـا في اليمن وشعبه والإنسانية، وسوف تصل إلى مرحلة مؤلمة ومحرجة عاجزة عن مواجهة عواقب ما ارتكبته في حق الشعب اليمني.

إن السعودية بتعسـفها قد دمّـرت كُـلّ قنوات التواصل مع اليمن وسـوف تصل إلى مرحلـة لن تسـتطيع أن تمنع نفسـها من خياراتنـا العسـكرية إلا بعـد فـوات الأوان وليـس مـن الـضروري أن تكـون ردودنـا العسكرية سريعة وبعد كُـلّ جريمة، فنحن قادرون على اختيار الزمان والمكان المناسب ومتى رأت القيادة العسـكرية ذلك وقد لمس العدوان ذلك.

«نحن نتجنبُ أن تدفعَ السعودية الفاتورة كلهـا ونتجنـب أيْـضـاً أن تكـون المنطقة السـعودية الإماراتية هي كبش الفداء وقد عرضنـا قدراتنـا العسـكرية وإمْكَانياتنـا المتطـورة بطرق متعـددة، لكن السـيطرة الأمريكيـة على القـرار السـعودي والإدارة السعودية لا يجعلها مرنةً في كُـلّ ما تطرحه علينا من مبادرات والتزامات أو رؤى لوقف الحرب.

هناك فرصٌ مشـتركة بيننا وبين النظام السـعودي للوصول لحل مفاصل أسَاسـية لإنهـاء الحـرب والعـداوة التاريخيـة التي اعتمـدت عليهـا السـعودية في حربها على اليمـن، فلتكـن صاحبـةَ إرادَة وتسـيطر فيها عـلى المنطقـة العربية بأكملهـا التي تمر بأسـوأ مرحلـةٍ في علاقتهـا وتاريخها السـياسي، وإسرائيل وأمريكا تبـذلان كُـلّ إمْكَانيتهمـا مع بريطانيـا لجعلها منطقةَ صراع ونفـوذ وتكتـلات دوليـة لتضعـف مقاومتهـا وتكـونَ لقمـة سـهلة لإعـادة الهيمنـة عليهـا واسـتعمارها بوجه جديد واحتلال على قاعدة الانفتاح.. لكن الهيمنة الأمريكيـة البريطانيـة عـلى النظامـين السـعودي والإماراتـي يجعلهمـا في حالـة مزرية في تعاملهما مع العالم، وخَاصَّة دول الجوار من الظروف الصعبة التي وضعا فيه تلبيةً لمطامع أمريـكا وإسرائيل في المنطقة وتحقيق أهدافها.

ونحن في اليمن مسـتعدون لتقديم الكثير من التنازلات للسـعودية والإمارات في سبيل ترميـم البيـت العربـي والإسـلامي مقابل أن يتخـلى النظـام السـعودي والإماراتـي عـن التبعيـة (للبيـت الأبيض والكنيسـت والصليـب)، وحينها سيشـهد العالم حجم التضحيـة التـي قدمهـا الشـعب اليمنـي وسيقدمها في سـبيل ذلك، فالشعبُ اليمني على مر التاريخ الإسـلامي القديم والمعاصِر هـو الشـعب الوحيد في هذه المعمـورة الذي يقدم حياتَه لنصرة المظلوم أو من يستنجد به فما بالك إذَا كان هو المظلوم بنفسه كُـلّ شيء يهون لدية في سبيل كرامته.

وإن على السعودية أن تدركَ حجم المؤامرة عليها من (اليهود والنصارى) فَـإنَّ الشعبَ اليمنـي وجمهوريتـه وثوراتـه الوطنيـة وعمقَـه التاريخي هو خطُّ الدفاع الأول عن كامل مسـاحتها الجغرافية وما تحمله من دلالات إسلامية مقدسة، فهي الصمام الذي لن تسمح اليمن أرضاً وإنساناً وحضارةً أن يمس مهما كان ثمن التضحية والفداء الذي سيقدمه هذا الشعب العظيم.

متمسـكون في اليمـن بخيـار السـلام الشامل والعادل في كُـلّ شيء، ومستعدون لتبييـض كُـلّ الصفحـات التي سـوَّدها آلُ سـعود في تاريخهـم مقابـل أن تتحـرّر السـعودية من القيود المفروضة عليها من أمريـكا واليهـود، ونعيد الثقـةَ بين الإخوة والأشـقاء العرب والمسـلمين، وتكون هي الشقيقة الكبرى إن جاز لها ذلك، ونشترك معـاً في صُنـعِ مسـتقبلٍ حقيقـي مشرق للأُمَّـة العربيَة والإسـلامية، وسـنجعلها حينهـا هـي الرائـدة في توحيـد الشـعوب العربية والإسـلامية وكلمتها هي الأولى إن عادت إلى رشدها وإلى البيت العربي الواحد، ولن تجد عرضاً مثل هذا حتى من داخلها، فتنعم بحق هي ومواطنيها بما أنعمه الله عليهـا من ثـروة وخيرات وموقـع جغرافي وتاريخي، وعليها أن تدرك أن المسـار الذي رسمه المؤسّس الأول لبناء الدولة السعودية بكل مراحلها كانت وفق مخطّط يهودي لم يخدم إلَّا مصالح الغرب واليهود، فكان أهم سـبب في تأخرها وتخلفها وولائها لليهود والنصارى وأعداء الإسلام.

وقد تكون السعودية مرت بمراحل صعبة ومعقدة في الست سنوات الماضية لم يسبق لها منذ نشـأتها ولـم تكن يومـاً تتوقع أن تصبح في يوم وليلة في هذا المنعطف الخطير وتقدم نفسها كبش فداء لليهود والنصارى والمصالح الغربية.

الفصل الأخير في مملكة آل سعود

ولعلَّ مـا تعيشُـه اليوم من حالـة إرباك وقلق وخوف من القادم والانتظار لما يخفيه كُـلَّ يوم قادم من اليمن وما يحمله من رد على جرائمهم وحصارهم للشـعب اليمني، كان يجب أن يرى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة أنهم قد تطاولوا على من كرمهم الله وجعلهـم أنصارا لأنبياء وهـم اليوم أنصار الله، وأن ذلك التطاول أودى بهم إلى الهاوية، فحصـدوا جـزاءَ أعمالهـم الإجراميـة على الشعب اليمني وما زال الحصاد لم ينتهِ فما زلنا في بداية موسـم الحصاد وسوف يرون ويلات مـا ارتكبوه من جرائم بحق شـعبنا اليمني المظلوم.

ولعل الموازين القادمة للقوة قد أعلنت عن نفسـها في اليمن بعد حرب وعدوان غاشـم لسـتة أعـوام على شـعب مظلـوم، فكانت هـذه الأعوام هي السـجل الحقيقي لتاريخ السعودي ولن يكتب إلَّا ما تشهده الساحات والمعـارك والمواقف السياسـية والتي كانت بسطورها تكتب حروف القصة السعودية في مشـهدها الأخير مـن المسرحية لتحكي مـوت الكومبـارس السـعودي والإماراتـي ونهايـة المخـرج الأمريكي وانتحـار المنتج الإسرائيلي.

إن المرحلـة القادمة هي الفصلُ الأخير في تاريـخ آل سـعود، فقد أصبحـت المسرحية مملـةً ومحـلَّ سـخرية واسـتهزاء مـن العالـم كله، ولعل الفشـل الكبير الذي لحق بالسـعودية ونظامها صار اليـوم أُنموذجاً لـكل العمـلاء والخونـة في الـدول العربيـة وأنظمتهـم، وأن التاريـخَ القادمَ سيشـهد أحداثـاً وأفعالاً أبطالها هـم الأحرار في كُـلّ العالم وأن المشهد اليمني في صموده وثباته وتحديـه ومواجهته لأكـبر مؤامرة وعدوان في التاريـخ تعرضت له بلاد اليمـن العربية الإسلامية.

إن معركتَنـا مـع العدوان محسـومةٌ، ولسـنا اليـوم في موقع المـتردّد أو الخائف أو مـن القـادم أو حجم التآمـر والتحالف العالمـي على اليمـن لإعاقتنا مـن تحقيق طموحـات وأحلام الشـعب اليمنـي وكل الأحـرار في العالـم العربـي والإسـلامي، ونحن على ثقة كبـيرة بنصر الله وتأييده، وعلى السـعودية أن تعلم كُـلّ كلمة قالها اللواء الركن المجاهد البطل/ محمد ناصر العاطفي -وزير الدفـاع اليمني- في لقائه مع قناة المسيرة بأن التاريخ اليمني حافل بالعظماء وأن سطور التاريخ القادمة هي الفاصل الحقيقي بين اليوم وما قبل ثورة الـ٢١ من سـبتمبر ٢٠١٤م، وأن سـنوات الأوجـاع والآلام على السـعودية والإمارات قد حانت، ولتدرك هذه الأنظمة الإجرامية أنها أخطأت الخطأَ الكبيرَ والمصيري حينما تجـرّأت بالوقوف أمـام «جلالـة اليمن»، وأنهـا قد سـجلت أحرف الموت لعروشـها وأنظمتها.. ولا بُـدَّ للعالم أن يوجدَ بدائلَ وخياراتٍ في سـبيل مصالحها المستقبلية، ولكن بـدون آل سـعود وحـكام الإمارات الخونة؛ لأنَّهم حينها لن يكونوا في الخارطة العربية والعالمية.

* مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة

القطع الأثرية المنهوبة وصل إلى قصور أمراء الخليج

تدمير وسرقة الآثار اليمنية..

عدوان أمريكي نازي

المسيرة : محمد الكامل

خضعت المواقعُ الأثريةُ والتاريخية اليمنية للقصف والتدمير المنهج من قبل العدوان الأمريكي السعوديّ على مدى السنوات الست الماضية وبأُسلُوب حاقدٍ، سواء في العاصمة صنعاء أَو بقية المدن الأُخرى.

ولم يقتصر الأمرُ عند هذا الحد، بل سعت دولُ العدوانِ ومنذ أن وَطِئت أقدامُها المحافظاتِ المحتلّةَ إلى تغيير معالم التاريخ والجغرافيا، فادعت دويلة الإمارات تبعية أرخبيل جزر سقطرى لها وسرقت منها أشجار دم الأخوين التي لا توجد سوى بهذه الجزيرة اليمنية والمحمية ضمن قائمة التراث العالمي، كما سرقت الطيور والنباتات النادرة والأحجار والشواطئ والتربة من هذه الجزيرة.

وفي هجوم آخر على الآثار في اليمن، أقدم مرتزِقة العدوان خلال السنوات الماضية على تهريبِ القطع الأثرية عبر دول العدوان حتى وصلَت القطع الأثرية إلى متاحف دول العدوان ومحلات ومراكز المزاد العلني في دول أُورُوبا وأمريكا، وهي معروفة على أنها يمنية والمناطق التي نُهبت منها والحقب الزمنية التي ترجع إليها.

آثار اليمن ليست وحدَها المسروقة، بل وصل النهبُ واللصوصيةُ إلى المخطوطات اليمنية النادرة والأصلية، وشهدت تهريباً ونهباً وبيعاً بالمزادات العالمية، فكثيرةٌ من المراكز المتخصصة بالتراث بدول أُورُوبا كبريطانيا وفرنسا وبلجيكا تحوي مخطوطاتٍ يمنيةً نادرةً تم تهريبُها عبر عصابات متخصصة وعبر أدوات العدوان السعو صهيو أمريكي.

إذا، لقد سلك العدوانُ في حربه على الآثار اليمنية والمواقع التاريخية مسارين، فالأول كان عن طريق الاستهداف والتدمير المباشر بالغارات العنيفة، والثاني عن طريق النهب المنظم والمفضوح كما هو حاصل في المحافظات الجنوبية المحتلّة، عن طريق مرتزِقة العدوان.

وزير السياحة: أثبتت الأحداثُ قيامَ دول العدوان بسرقة الآثار من مأرب وشبوة وتعز وجزيرة سقطرى وحضرموت على مرأى ومسمع من حكومة الارتزاق

سُرَّاقُ الآثار

توجيه الاتّهامات لدول العدوان بسرقة الآثار اليمنية لا يأتي من طرف صنعاء فحسب، وإنما وصل إلى وسائل الإعلام الدولية، فقد نشر موقع «فرانس. تي في. أنفو» الفرنسي في فبراير الماضي تحقيقاً صحفياً كشف فيه عن عملية نهب لتمثال يمني قديم تم تحديد مصدره الأصلي وهو معبد يمني، وتم عرض هذا التمثال في متحف فونتينبلو عام ٢٠١٨ ثم بعد عام عرض في متحف طوكيو الوطني، كجزء من مقتنيات مجموعة الشيخ حمد آل ثاني، ابن عم أمير قطر.

مدير عام حماية الآثار: العدوان الأمريكي السعوديّ جنّد المرتزقة لنهب الثروة الوطنية لبلادنا بعد استهداف الكثير من المواقع

ونقل التحقيق الفرنسي قول الباحث جيريمي شيتكاتي: إن سقوط الوعل البروزني في أيدي المجموعة المملوكة لحمد بن جاسم آل ثاني «كان إثر عملية نهب تعرض لها معبد يمني نتيجة الوضع الفوضوي الذي تشهده اليمن».

ويؤكّد مدير عام حماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة العامة للآثار، عبد الكريم البركاني، أن تمثال الوعل بحجمه الطبيعي للإله عثتر إله الشمس والقمر والمطر والخصوبة تمت عملية تهريبه من مرمية هجر العادي حريب بمأرب ويتبع مملكة قتبان ٥٠٠ قبل الميلاد، وهو الآن في يد أحد أمراء قطر المدعو حمد بن جاسم آل خليفة المليونير القطري، منوِّهًا بقوله: بدأنا تجميع الملف القانوني للمطالبة المشروعة لإعادة هذا التمثال عبر القنوات الدبلوماسية وَإذَا لم يرتقِ الأمرُ في إعادته إلى موطنه الأصلي اليمن سيتم استخدام الطرق القانونية في رفع دعوى قضائية أمام المحاكم الدولية لاستعادته بتوجيهات القيادة السياسية بصنعاء ومعنا الشعب اليمني كذلك.

ويقول مدير عام حماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة العامة للآثار، عبدالكريم البركاني: إن قوى العدوان الأمريكي السعوديّ قد جنّدت ضعفاءَ النفوس من المرتزِقة لنهب وسرقة الآثار اليمنية، ويسرد البركاني ما حدث من قصف لمتحف ذمار الإقليمي، حَيثُ كان بداخله ١٢٤٠٠ قطعة أثرية وَكانت ←

معروضة في صالات العرض للجمهور، لكن تلك القطع تناثرت بعد الاستهداف في أرجاء المكان وصارت عُرضةً للنهب والسرقة.

ويوضح البركاني لصحيفة «المسيرة» أن هذا فعلٌ إجراميٌّ ارتكبته قوى العدوان؛ مِن أجلِ سرقة القطع الأثرية وضياعها، حَيثُ عمدت العصابات التي تعمل مع دول العدوان على نهب المواقع الأثرية واستخراج قطع أثرية بطريقة غير قانونية وتهريبها إلى دول العدوان، مستغلين ضعف أداء حكومة المرتزِقة في الحفاظ على تراث البلد، بل وسهلت لهم استملاك قطع أثرية صاروا يروّجون لها في الكثير من دور المزادات العلنية في بعض دول العدوان أو دول أخرى لها مصالح معها على مرأى ومسمع الكل ولا يخفى هذا الأمر على الجميع.

ويؤكّد البركاني أن الهيئة العامة للآثار رصدت الكثير من تلك المزادات وحصلت على صور تلك القطع، وأنهم سيعملون وبالتنسيق مع إنتربول صنعاء على الإبلاغ عن تلك المفقودات ليتم ضبطها وإعادتها إلى موطنها الأصلي اليمن، مستغرباً من التنسيق بين حكومة المرتزِقة والنظام الإماراتي والسعوديّ على سرقة الآثار اليمنية والإتجار بها على طبق من ذهب في ظل صمت مطبق من قبل المرتزِقة..

وتشتهر الإماراتُ العربية المتحدة أحد أبرز دول العدوان على بلادنا بسرقة الآثار اليمنية، ولا سيما في المحافظات اليمنية المحتلّة كجزيرة سقطرى ومحافظة حضرموت.

وَيقول وزير السياحة، أحمد العليي: إن دولَ العدوان تفتقرُ إلى تاريخ وحضارة تصلُ حَدَّ ما تزخر به اليمن تاريخاً وآثاراً، وبالتالي وجدت من العدوان وتواجدها في أكثر من مكان من وطننا الغالي فرصةً ثمينة وتاريخية ربما لن تتكرّر لنهب آثارنا تحت صمت من يدّعون «الشرعية»، إذ أثبتت الأحداث وست سنوات من العدوان والاحتلال قيام المملكة العربية السعوديّة والإمارات بسرقة الكثير من الآثار سواء من مأرب أو شبوة وتعز وجزيرة سقطرى وحضرموت... إلخ، على مرأى ومسمع ممن يسمون أنفسهم بـ «الشرعية» الذين لا يستطيعون لهم الاعتراض؛ كونهم مُجَـرّد مرتزِقة وعملاء ارتهنوا للخارج وفرَّطوا بوطنهم وبترابه المقدس، وتحولوا إلى أحذية لدويلات العدوان الأمريكي السعوديّ، وفقدوا أي قرار لهم، فكيف لهم أن يعترضوا على من يسرق الآثار من فوق الأرض وقد باعوا الأرضَ وما عليها وما في باطنها من ثروات؟!، وبالتالي فَإنَّ حكومة فنادق الرياض لا تملك من أمرها وقرارها شيئاً سوى التسليم وبيع أرضها وعرضها للمحتلّين والغزاة والكلام لوزير السياحة بصنعاء أحمد العليي.

تحقيق فرنسي: تمثال الوعل البرونزي وصل إلى حمد بن جاسم آل ثاني إثر عملية نهب تعرض لها معبد يمني

ويتعمّد الاحتلالُ الإماراتي في سقطرى على نهب معظم الآثار التاريخية في «حديبو» ومناطقَ أثرية أُخرى، ومن بينها القِباب التاريخية لمساجد يعود تاريخُها إلى قبل ٧٥٠ سنة، وتحوي مخطوطاتٍ نادرةً متعلقةً ببداية الدعوة الإسلامية، وآثار أُخرى.

تدمير ممنهج

وإلى جانب ما تتعرَّضُ له الآثارُ اليمنيةُ من سرقة من قبل أمراء قطريين، فَإنَّ العدوانَ الأمريكي السعوديَّ قد استهدف بشكل متعمد الكثيرَ من المواقع التاريخية والأثرية في بلادنا خلال السنوات الست الماضية.

وتعرضت مدينة صنعاء القديمة للقصف مرتين، وتأثرت معالمُها القديمة وَمساجدها وحمّاماتها ومبانيها المشيدة بالطوب الطيني، ونوافذها المميزة بشكلها المحدب وأُطُرُها المصنوعة من الجبس، نتيجة هذا القصف، كما تعرضت المدينة القديمة في محافظة صعدة لنفس هذا التدمير، إلى جانب السد القديم في محافظة مأرب، والمدينة التاريخية براقش، والأضرحة القديمة الموجودة في محافظة حضرموت، وغيرها من المواقع الأثرية في مختلف المحافظات اليمنية وهي كلها خسائر دائمة ولا يمكن تعويضها.

ويتحدَّثُ بحسرة عن هذا التدمير وزير السياحَة أحمد العليي، مؤكّداً أن اليمنَ تحوي على آثار لا نظيرَ لها في العالم، نتيجة لحضارة قامت عليها الأزمنة القديمة والمتعاقبة وتكاد دويلات العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن أبعد ما تكون عن امتلاك مثل تلك الحضارة ومخزونها من الآثار التي تحكي عن تاريخ حافل بالعلوم والصناعة والرقي والإنجاز وكل ذلك جعلهم يصبُّون جَامَ غضبِهم على اليمن من خلال استهدافهم لمجمل المواقع الأثرية التي تتحدث عن الموروث الحضاري الإنساني العظيم لليمن وذلك بالقصف المباشر والمركز.

ويؤكّد العليي لصحيفة «المسيرة» أنه وضمن أجندة وأهداف دويلات العدوان هو التدمير والقضاء على كافة المصادر الوطنية التي تسهم في الدفع بالعجلة الاقتصادية وتدعم الاقتصاد الوطني اليمني لعدم تحقيق أماني وتطلعات شعبنا اليمني الكريم في التنمية والبناء.

ويشير الوزير العليي إلى أن قطاعَ السياحة تعطّل تماماً جراء العدوان على اليمن واستهداف مواقعه الحضارية وتحديداً السياحة الوافدة التي كانت تدر على البلاد ملايينَ الدولارات وتسبب مداخيل مالية وفرص عمل لآلاف الأسر التي كانت تعملُ في مجمل الأنشطة السياحية قبل العدوان، مع تعطيل وتوقف آلاف الإنشاءات السياحية التي كانت تقدمُ خدماتِ الإيواء أو الطعام وتعطيل كافة العاملين فيها، وهم أَيْضاً بالآلاف ويعولون أسرهم.

حضاراتٌ مختلفةٌ لآلاف السنين

وتأتي قيمةُ اليمن التاريخية؛ كونها أرضاً ازدهرت عليها حضارات مختلفة امتدت لأكثر من أربعة آلاف عام، وبها شواهدُ وآثارُ على الحقب المختلفة التي مرت على أرضه منها السدود والقصور والمعابد والأسوار والتماثيل والمساجد والقلاع والحصون وغيرها.

وإذا كان الأمر كذلك، فَإنَّ السعيَ لمسح اليمن عبر قصفها لن يؤدي لمحو ماضيها المجيد، أَو يمنح السعوديّة ما لم تمتلكه أبداً عبر عدوانها على اليمن الذي دخل عامه السابع.

وفي هذا الشأن، يقول مدير عام حماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة العامة للآثار، عبد الكريم البركاني: إن العدوان الأمريكي السعوديّ قد استهدف البنية الثقافية للجمهورية اليمنية والمتمثلة بالتراث الثقافي اليمني الثابت والمنقول والمدن الأثرية والتاريخية والمراكز الثقافية، وهذه الأمور تعد مخالفةً للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تنهى عن استهداف مواقع التراث سواء في السلم أَو الحرب.

ويشير البركاني لصحيفة «المسيرة» إلى أن قوى العدوان تعلم أن اليمنَ أصل الحضارة العربية وأصل العروبة الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وبالتالي يريدون أن يمحوَ الهُوِيَّة التاريخية والحضارية لليمن وهم يدركون أن اليمنَ وممالكَه القديمة حكمت شبهَ الجزيرة العربية، ولكنهم بلا هُوِيَّة ولا تاريخ، ومن لا تاريخ له لا أصل له ومن ليس له ماضٍ لا حاضر له، وليس بغريبٍ أنهم مصرونٍ على استهداف المعالم التاريخية والأثرية؛ لأَنَّها تمثل تراثاً إنسانياً ليس لليمنيين فقط بل للإنسانية والأمة جمعاء، كما أنها الهُوِيَّة لكل مواطن يمني.

ويبيّن البركاني أن العدوان الأمريكي السعوديّ يركّز حربَه على مقدرات الوطن الثقافية والسياحية؛ لأَنَّ الآثارَ والسياحة مقترنان ببعضهما، وهما عماد الاقتصاد الوطني التي تخطط له الدولة في المستقبل، وكلاهما رافدٌ قوميٌّ للاقتصاد الوطني، وبالتالي عملوا على هذا الأمر لإضعاف اليمن اقتصاديًّا وثقافيًّا وسياحيًّا، كما دمّروا الكثيرَ من المعالم الأثرية والتي كانت اليمن قد انتهت من تهيئتها سياحياً وأنفقت عليها مبالغ طائلة لإعادة ترميمها وتهيئتها سياحيا وأصبحت مزاراتٍ لكل اليمنيين والأجانب الوافدين لليمن سياحياً، استهدفوا المدن التاريخية والمدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، متحدين المواثيق والمعاهدات والبرتوكولات الدولية التي تجرم استهداف مواقع التراث.

وبعد تفحص هذا القدر غير المنطقي لاستهداف المواقع الأثرية من قصف طيران تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ أَو نهبها وتهريبها عبر مافيا وعصابات تتبعهم، قد يتساءل المرءُ عن حجم الدمار وعددِ المواقع اليمنية الأثرية التي تدمّرت جراء هذه الحرب، وما إذَا كان الدافع الحقيقي للحرب على اليمن، تماماً مثل الحقد الدفين السعوديّ ضد حضارة عظيمة هو حالة من الحسد العميق لعظمة موقع اليمن في التاريخ الإنساني.

وَيوضح مدير عام حماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة العامة للآثار، عبدالكريم البركاني، أن الهيئةَ العامة للآثار شكّلت غرفةَ عمليات للرصد والمتابعة لأية أنواع من الاستهداف للمعالم الأثرية التاريخية، وإلى اليوم ما تزال القائمة في تحديث مستمرٍّ.

ويشير البركاني إلى أنه تم استهدافُ ما يقارب ٦٥ معلماً أثرياً وتاريخيًّا من قبل طيران العدوان وما يقارب ٢٨ معلماً دينياً من قبل الجماعات الإرهابية وتنظيم داعش التي تشكلت بفعل الحرب التي تشنه دول العدوان على اليمن.

حكاية العودة إلى حواضن الدجاج!

الشيخ عبد المنان السنبلي

(إن السعوديّة الآن بصدد إعادة اليمن إلى حُضنِها العربي والإسلامي!)

هكذا رد أحدُهم على مقالٍ لي قبل فترة!

بصراحة عجز لساني وقلمي عن الردِّ، ووقفت مندهشاً مُؤثِراً الصمت على أن أنبسَ حينها ببنت شفة أمام هذه العقلية الفذة التي تقف أمامي وتخاطبني!

لا أخفيكم سراً أنني من يومها ولليوم الثالث على التوالي وأنا أتساءل عن أية حاضنة عربية وإسلامية يتكلم صاحبنا هذا حتى أنني لم أدع حاضنةً من حواضن الدنيا بما فيها حواضن الدجاج والنعام إلا وفتشت فيها عن هذه اليمن المارقة أَو السليبة التي يريدون إعادتها إلى حضنها العربي الدافئ، إلا أنني ومع ذلك لم أجدها -لحسن الحظ- في حواضنهم تلك!

يا صديقي إن كنت تتلو ما يوحى إليك من شياطين الإنس بدون أن تعقل ما تقول، فاطمئن!

اليمن كانت وما زالت وستظلُّ عربية الهوى والهُوِيَّة إسلامية العقيدة والشريعة مادامت السماوات والأرض.

أما إن كنت تعقلُ وتعي ما تقول، فَإنَّني أنصحكُ أن تراجعَ طبيباً للأمراض النفسية لعله يستطيع أن يعيدك أنت وأمثالك إلى حاضنتك العقلية قبل أن تسوء حالتك أكثر وأكثر بدلاً من أن تشغل نفسك وعقلك الجامد بما لن يزيدك إلا غباءً وجهلا!

أرأيتم أيَّ صنفٍ من العقول نواجهُ اليوم؟!

قال السعوديّة ستعيد اليمن إلى الحضن العربي (قال)! لماذا؟! وهل كانت السعوديّة أصلاً تهتم أَو تحرص على البقاء أَو الحفاظ على الحضن العربي يا هذا؟!

أم هل رأيتها قد فكرت من قبل في إعادة فلسطين إلى الحضن العربي حتى تعتدّوا بها وتركنوا إليها في أن تعيد اليمن إلى ذات الحضن؟!

وهل دعمُ وتمويلُ سَدِّ النهضة الأثيوبي (الخفي) يا صديقي يأتي في إطار تسوير وتسييج هذا الحضن العربي والإسلامي، أم أن التقاربَ والتماهي السعوديّ الإسرائيلي والإماراتي الإسرائيلي يأتي ضمن أولويات الحفاظ على هذا الحضن؟!

يا حبيبي السعوديّة هذه التي تتغنى بها دائماً لم تكن يوماً تعيرُ هذا الحضنَ أيةَ أهميّة تُذكر وأسأل التاريخ عن دورها المشبوه في نكسة حزيران واستجلاب القوات الأجنبية إلى المنطقة والاعتداء على العراق واحتلاله وتدمير سوريا واليمن و...!

السعوديّةُ ببساطة شديدة لا يهمُّها من كُلّ الأدوار التي تمارسُها وتنفق لها المليارات إلا حماية التاج الملكي من السقوط، حتى لو اقتضى الأمر أن تتعامل وتتحالف مع الشيطان نفسه، وكذلك الإمارات!

هذه هي الحقيقةُ المُـرَّة إن كنت باحثاً عنها ولا أظنك كذلك؛ لأَنَّ عقلَك لم يُبرمج بعدُ على خاصية التفكر والتأمل والتدبر، وإن هذا لمن تعاسة الإنسان وشقائه لو كنتم تعقلون!

هل آن أوانُ البدء بتنفيذ عمليات الوجع الكبير؟

منير الشامي

قبلَ أكثرَ من ست سنوات، بدأت قوى الشر والاستكبار العالمي عدوانَها العسكري على اليمن وهي تخفي نفسَها تحت قناع تحالف مزيَّف عربي الاسم أعرابي الهُوِيَّة، معتمدةً على الخيار العسكري ومتخذةً من أذنابها القذرة «أعراب الجزيرة» فزاعة إعلامية للظهور أمام العالم في الواجهة وبموقع قيادة العدوان بدايةً من تصريح الجبير من واشنطن وحتى ظهور العسيري ناطق العدوان، والذي ظهر من أول لحظة متغطرساً ومستعلياً وظل يرعد ويرجز عن نجاح العدوان في تحقيق أهداف عاصفة الحزم يزهو فخرا بتدمير قدرات الحوثيين بقوله: تمت السيطرة الجوية 100 % وَتم تدمير جميع مصادر التهديد التي كانت تمثل خطراً بيد الحوثي، وإلى أن وصل الأمر به أن يقول إن تحالف العدوان بعاصفة حزمه الفاشلة نجحت في تدمير كُـلّ الأهداف بما فيها الصواريخ الباليستية وبنسبة 90 % والتي كانت في حقيقة الأمر مجازرَ بشعة وجرائم حرب في حق مدنيين أبرياء في البيوت والأسواق والمرافق الخدمية، أما الصواريخ الباليستية فلم يكن يمتلكُ اليمن أية صواريخ باليستية قادرة على الوصول إلى هدف سعودي حتى وإن كان داخل الأراضي اليمنية وهو ما يشهد به الواقع، وما كان موجوداً عبارةً عن بقايا صواريخ من منظومة سكود الروسية في حالة متهالكة وثبت عمليًّا فشلها في حرب صيف 94م حينما أطلق عدد منها على صنعاء ولم تنفجر أغلبها كما أن مداها لا يتجاوز 250 كم، إضافة إلى أن الرد والمواجهة للعدوان لم يتم إلا بعد مرور 40 يوماً وبالسلاح الخفيف (الكلاشنكوف- البنادق).

وبعد مرور عدة أشهر على العدوان وتطور المواجهات الميدانية لصالح الجيش واللجان الشعبيّة أدركت قوى العدوان والإجرام العالمي استحالة نجاح أي اكتساح لقواته البرية وأن القيام بها مجازفة قد تفضي إلى كارثة على قوى العدوان، وهذا ما جعل العدوان يعيد حساباته على ضوء مستجدات ونتائج المواجهات على أرض الواقع فقرّر حينها دعم الخيار العسكري بالحرب الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والنفسية والسياسية، وبالحصار وبشتى الأساليب ومختلف الطرق ووضعوا خططهم لحرب شاملة ومتكاملة لمختلف مجالات الحياة وبدأوا بتنفيذها وفق أعلى المستويات وبشكل يضمن استسلام أي شعب في غضون شهر واحد كحد أقصى، إلا أن ذلك لم ينجح مع شعب تسلح بالإيمان وتوكل على الله ومضى خلف قيادته الحكيمة في خيار لا ثاني له هو خيار المواجهة والصمود خيار الاعتماد على النفس هو الركن الأول والجوهري الذي يرتكز عليه، وأثمر هذا الخيار ثماراً عظيمة كان أثرها كبير جِدًّا في نسيان آلام المعاناة التي تسبب فيها العدوان بحروبه التي شملت مختلف جوانب الحياة ولم تستثنِ أي شيء، وكذلك في تحمل الشعب لعواقب أسوأ كارثة إنسانية حدثت لشعب في التاريخ البشري.

أثمر خيارُ المواجهة والصمود بثمارٍ لم تخطر على بال بشر ولا كان يتوقعها بشر بتطوير وإنتاج أسلحة استراتيجية ونوعية تجسدت بمنظومات صاروخية باليستية ومجنحة ومنظومات دفاع جوي وطرازات متعددة للطيران المسّير آخرها صمّاد4 القاذفة للصواريخ والقنابل، ونفذت عمليات هجومية كثيرة جِدًّا على أهداف عسكرية واقتصادية في عمق أراضي العدوّ السعودي وعلى مستوى جميع أطرافها ومن أهم تلك العمليات الهجومية عمليات توازن الردع وهي سبع عمليات آخرها تم تنفيذها مساء ذكرى اليوم الوطني للصمود قبل أقل من أسبوعين.

وعلى الرغم من شدة بأس عمليات توازن الردع من حَيثُ قوة تدمير الأهداف ودقة إصابتها وتجاوزها لمنظومات الدفاع السعودي وتأثيرها السريع على أسعار النفط في الأسواق العالمية وتوقيف حركة الطيران المدني لساعات طويلة إلا أن قيادتنا الحكيمة لا زالت حتى توازن الردع السابعة لم توجّه بعد بتنفيذ عملية واحدة من عمليات الوجع الكبير والتي أعتقد أن هذه العمليات ستسمى بعمليات تفوق الردع، فالعمليات السابقة كانت حتى اللحظة رسائل سلام للعدو السعودي بقصفٍ جزئي ومحدودٍ لأهدافه، لعل وعسى أن يجنح للسلام ويقرّر الحفاظ على منشآته العسكرية والاقتصادية، إلا أنه مع الأسف لا زال متعنتاً ومكابراً رغم حسرته على ما خلفته عمليات توازن الردع في منشآته من تدمير وأضرار وخسائر عجز عن إخفائها وصرخ مجبراً من شدة ألمها وعظيم وجعها، وبات يناشد العالم بالتحَرّك لوقف العمليات الهجومية على منشآته.

صراخُ العدوّ السعودي العالي ووجعُه الكبير لم يبدأ بعد وعليه أن يدرك ذلك جيِّدًا وأن يدرك أَيْضاً أن العالم أجمع لن يستطيع أن يمنع أية عملية من عمليات الوجع الكبير، وعليه أن يدرك أَيْضاً أن هناك مؤشراتٍ مؤكّدةً تشير إلى أن هذه العمليات سيبدأ تنفيذها قريباً جِدًّا، وَإذَا كان العدوُّ السعودي غبياً لدرجة أنه لم يعرف تلك المؤشرات فعليه أن يستمع إلى آخر خطاب لقائد الثورة السيد العلم عبد الملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- ويستخرج منه الرسائل التي وجهها إليه ليفهم فحوى كُـلّ رسالة فقد أكّد يحفظه الله ويرعاه أن الله هو من منح الشعبَ اليمني الإذنَ في عمليات الدفاع عن نفسه والرد على استمرار الحصار والعدوان وتأكيده أَيْضاً أننا قادمون في العام السابع من واقع متقدم على مستوى التصنيع العسكري والتقدم الميداني والوعي الشعبي.

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا يأس ولا إحباط.

وإذا لم يعوا هذه الكلمات فعليهم أن يرجعوا إلى تصريحات الناطق الرسمي العميد يحيى سريع، فبعض منها أتى ترجمة لهذه الكلمات فَإنَّ غُمَّ عليهم فهمُها لغباء وتبلد فعليهم أن يرجعوا لتصريحات وزير الدفاع العاطفي في لقائه الخاص وعليهم أن يركزوا في قوله: نحن جاهزون ومستعدون لتنفيذ عمليات الوجع الكبير ولا ننتظر سوى توجيهات القيادة، وَإذَا كانوا يجهلون معنى الوجع الكبير فعليهم أن يعرفوا أنها تعني التدمير الكلي لأهم وأكبر أهدافهم وأن كُـلّ عملية ستوجّه الأسلحة المخصصة لها والتي بالطبع سيكون عددها أكثر بكثير من العدد المستخدم في العملية السابعة وستركز كلها نحو هدف واحد فقط.

تتمات الصفحة الأخيرة

مخيَّماتُ النازحين (الستارُ المفضوح)

ستة أعوام ويسكن في خيمة بين حرارة الشمس ونار الطقس الملتهبة وهو الذي يرتدي لباس النزوح كذباً في الوقت الذي ما عهدنا نازحين كهذه الأشكال التي تستميت للبقاء في طرابيل وخيم لا تقيهم حتى لسعة الشمس.

من أراد أن ينزحَ فمستحيلٌ أن يذهبَ لمناطقَ تشتدُّ فيها المواجهةُ أَو تُعتبر خطوطَ إمدَاد وتمويل وتعزيز الجبهات ومنها تُدار المواجهة والعمليات العسكرية في أكثرَ من جبهة كما هو حال محافظة مأرب الذي يتشدق العدوّ والأمم المتحدة بمخيمات النازحين والتي نصبوها أمام خطوط التماس ومناطق يراها العدوُّ نقطةَ ضعف وثغرةً قد يتقدم منها وعبرها مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة خَاصَّةً مع استمرار الهجوم على مأرب المدينة لتحريرها من دنس العدوّ ودناءة الأدوات والمرتزِقة من يحتمون بالمخيمات وجعلوا منها ساتراً هو بالأَسَاس مفضوح وإن اختفى تحت مسميات فما هي إلا يافطات كاذبة لعناوين الإنسانية السامجة، والغرضُ منها عرقلة تقدم قوّات صنعاء قوات الجمهورية اليمنية في مواجهة تحالف الشر والإرهاب السعودي الأمريكي وتهييج الشارع وكسب الرهان الأممي المتخاذل دوماً أمام قضايا الشعوب المستضعفة والواقف بحزم في صف الجلاد على حساب الضحية.

كان الأحرى بالمرتزِقة أن يجنِّبوا المخيمات الحرب ويجنبوا كُـلَّ مأرب الحرب والدمار ليفتحوا صفحةً جديدةً مع الشعب والجيش اليمني الحر المقاوم لقوى العدوان السعودي الأمريكي ليسجلوا بذلك مواقفَ مشرّفةً تُحسَبُ لرجولتهم ووطنيتهم التي طالما يتشدّقون بها، لا أن يكونوا أدواتٍ رخيصةً على هوى الغرب وأذنابهم في المنطقة والخليج الذي يسعى لتدمير اليمن الأرض والإنسان والعقيدة والهُـوِيَّة.

أو أن يكونوا رجالاً ويحاربوا حربَ الرجال وهي لتحالف العدوان وأدواته دعونا نتحارب بشرف ونقاتل كرجال لا تسرفوا بالقتل والدمار حافظوا على ما بقي من إنسانيتكم قبل تفقدوا كُـلّ ذرة فيها.

كونوا رجالاً وقاتلونا بشرفٍ، لا تقتلوا طفلاً أَو امرأة ولا تهدموا بيتاً أَو تستهدفوا سوقاً ولا أن تحرقوا مصنعاً للمواد الغذائية البدائية لا تقصفوا مسجداً أَو مدرسة أَو مؤسّسة مدنية أَو خدمية عامة كانت أَو خَاصَّة، كونوا رجالا وقاتلونا في الجبهات لا أن تتواروا خلف السحاب لتغيروا على النساء والأطفال وعامة الشعب.

كونوا رجالاً لا تستقووا بالغربِ بالصهاينة والأمريكان، كونوا رجالاً ولا تختبئوا مع الخوالف أَو تحتموا بالمدنيين والنازحين وتجعلوا منهم دروعاً بشرية.

كونوا رجالاً وقاتلوا من يقاتلونكم في الجبهات وميادين المواجهة العسكرية لا أن تكونوا جُبناءَ لتغيروا على المدنيين أَو أن تفرضوا بنذالتكم الحصار لتخنقوا بذلك الأبرياءَ مدنيين وعُزَّلاً لا شأنَ لهم بالحرب.

كونوا رجالاً وارتدوا يوماً شرفَ الرجال، وكفّوا أيديَكم وأذيتَكم وحصارَكم للشعب اليمني عن غذائه ولقمة عيشه ودوائه، مأكله وملبسه ومشربه وأَسَاسيات حياته.

كونوا رجالاً ما لكم ولقوت الناس شربهم وعيشهم وغذاءهم ودواءهم قاتلوا قتال الشرفاء واحتزموا بعروبتكم إن ما يزال فيكم ذرة من عروبة.

كونوا رجالاً واحتزموا برجولتكم ليوم واحد وتخلوا عن عبثيتكم وحصاركم بحق عامةً أبناء اليمن.

كونوا رجالاً وأدركوا أن تأثيرَ الحصار ألمَّ حتى بعوائلكم وأتباعكم في كُـلّ المحافظات، ما لكم وللأحياء المدنية ما لكم ولمخيمات النازحين في مأرب وغيرها من المحافظات، ما لكم وللأسواق والطرق والجسور!

كونوا رجالاً وخوضوا الحربَ كرجال..

البُعدُ الديني في السياسة الأمريكية المساندة لإسرائيل

أنس القاضي

وصلت الولاياتُ المتحدة الأمريكية إلى أعلى مراحل الرأسمالية وهي المرحلةُ الاحتكارية الاستعمارية (الإمبريالية) وعلى الرغم من ادِّعاءات الأمريكيين بأن دولتَهم علمانية تستمد توجّهاتها من أصوات الناخبين لا الكتب الدينية، إلا أن البُعد الديني في السياسة الأمريكية مؤثر فيها بشكل كبير حتى اليوم، وترجع هذه الهيمنة الدينية على السياسة الأمريكية إلى الجانب العقائدي والخلفية الدينية لصناع السياسة الأمريكية الذين يتألفون من كبار الملاك والطُّغَم المالية للقوى الاحتكارية المعروفة باليمين واليمين المتطرف وتيار المحافظين الجدد حَاليًّا الذي هم أبناء الأصوليين المسيحيين.

تظهر حقيقة التأثير الديني في السياسة الأمريكية بشكل جلي في الموقف من الصراع العربي الصهيوني، هي تقف على التضاد من حقوق العرب والمسلمين بل وتستهدف المسيحيين العرب ومقدساتهم في فلسطين.

الأصولية المسيحية الصهيونية، تَفهم التوراة (العهد القديم) على أَسَاس أن «إسرائيل الواردة في العهد القديم هي إسرائيل المعاصرة في فلسطين، ويرى صهاينة المسيحية بأن تشكل إسرائيل عام 1948 تثبت صدق النبوءة التوراتية وهي مقدمة لعودة المسيح وقيام دولة الرب». [1]

وجديرٌ بالذكر أن المهاجرين من الصهاينة المسيحيين الذين قطنوا في أمريكا كانوا من «البوريتانين» الذين حملوا معهم القناعاتِ والتفسيراتِ التوراتيةَ وتفسير العهد القديم التي انتشرت في انكلترا ودول أُورُوبية أُخرى في القرن السادس عشر وما بعده.

من قراءة التاريخ نجد أن الصهيونيةَ المسيحيةَ عُمُومًا والأمريكية خُصُوصاً كان لها الدورُ الكبيرُ في نشأة دولة الاحتلال الإسرائيلية، والتعاون مع الحركة الصهيونية العالمية، وقد تجلى ذلك بوضوح في «إعلان بال» الصادر عن القيادات الصهيونية المسيحية في مؤتمرها المنعقد في مدينة بال السويسرية في الفترة من 27 أغسطُس حتى 29/ 1985 [2]

إلى جانب إدراك بريطانيا ما لفلسطين من أهميّة استراتيجية في توطيد مصالحها الاستعمارية في المشرق العربي إلا أن الخلفيةَ الدينية المؤمنة بقصص «العهد القديم» وتفسيراته العبرانية لكل من «لويد جورج» رئيس لوزراء و»آرثر بلفور» وزير خارجيته كان لها أثرٌ في تحريك مواقفهما السياسية ودفعها نحو إصدار الوعد، الذي كان أولَ اعتراف دولي بالصهيونية السياسية وبمشروعها إقامة دولة لليهود في فلسطين.

تكمُنُ أهميّةُ وعد بلفور من وجهة نظر الصهيونية السياسية في الافتراض ثم الاعتراف بفرضية وجود شعب ينتمي إلى عدة بلدان ومن أعراق وألوان مختلفة كشعب واحد وقومية واحدة. وتم الاعترافُ الدولي بفرضية وعد بلفور بعد تجسيده على الواقع في عملية الانتداب الإنكليزي في فلسطين وإدماجه بها وبعد إقراره في مؤتمر سان ريمو 1920 وضمان «عُصبة الأمم» له في عام 1922م.

لقد تبنَّى وعدُ بلفور من وجهة نظر الصهيونية حين أنكر وجودَ شعب فلسطين، والذي لم يشر إليه إلا بوجود طوائفَ غير يهودية المقيمة الآن في فلسطين. وقد التقى هذا الوعدُ مع التفسيرات الصهيونية المسيحية وقناعتها منذ حركة الإصلاح البروتستانتي بأن فلسطين ليست بلداً عربياً، بل هي وطنٌ يهودي، فقد جاء الوعدُ خالياً من ذكر عروبة الأرض والسكان فيها من المسلمين والمسيحيين العرب، ولم يَعْنِ ذلك سوى أن مستقبل فلسطين سيكون دولةً لليهود وبهذا الوعد تكون الصهيونية المسيحية الأُورُوبية قد جسدت أُطروحاتها الدينية عمليًّا بادئه مرحلة جديدة من التعاون الوثيق بينها وبين المصالح الإمبريالية الغربية.

يعتبر «جون آدمز- الرئيس الثاني لأمريكا» أول رئيس أمريكي يدعو إلى استعادة اليهود وطنهم إقامة حكومة مستقلة وقد كتب رسالة إلى لصحفي الصهيوني مانويل نوح عام 1818 يقول فيها: «أتمنى أن أرى ثانيةً أمةً يهوديةً مستقلة في يهودا. ويُعد الرئيسُ الأمريكي «وودرو ولسون الرئيس الثامن والعشرين لأمريكا» أحد الرؤساء الأكثر تأثراً بالصهيونية، وقد ظلت موافقةُ الرئيس ولسون على مشروع وعد بلفور طَيَّ الكتمان؛ بسَببِ موقع الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى وفي السياسة الدولية وحينما تأكّدت نهائيا هزيمة تركيا قال ولون في أغسطُس 1928: «أعتقد أن الأممَ الحليفةَ قد قرّرت وضع حجر الأَسَاس للدولة اليهودية في فلسطين بتأييد تام من حكمتنا وشعبنا». [3]

وقد أصدر مجلسُ النواب الأمريكي في 30 يونيو 1922 قراراً يؤيد «إعطاء بني إسرائيل الفرصة التي أُنكرت عليهم طويلاً لإعادة تأسيس حياة يهودية وثقافة مثمرة في الأرض اليهودية القديمة». وفي 12 سبتمبر 1922 صادقت الحكومة الأمريكية بصورة نهائية على وعد بلفور. وبذلك دخلت شريكاً مضارباً مع بريطانيا في فلسطين، لبناء الوطن القومي اليهودي، ولضمان المصالح لحيوية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

الترابط بين الصهيونية والإمبريالية الأمريكية وطيدٌ منشأُه نفوذ اللوبي الصهيوني في مؤسّسات صنع القرار الأمريكي، ففي سبعينيات القرن الماضي أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يحملُ رقم 3151 يدينُ الأفكارَ الصهيونية ويعتبرها أيديولوجيةً عُنصريةً ويجرّم تحالفَها مع النظام العُنصري في جنوب إفريقيا آنذاك، ولم يستمر هذا القرار طويلاً فمن بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتربع الإمبريالية الأمريكية على عرش العالم، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11-12-1991م قراراً يلغي قرارها السابق الذي أعتبر الصهيونية دعوة عُنصرية.

وقفت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية بكُلِّ حزم بجانب دولة الاحتلال، تمول أنشطتها التوسعيةً الاستيطانية العدوانية، وتبقي على أفضلية دولة الكيان في مجال التسلح، وتدافع عنها في أروقة الأمم المتحدة، وتستخدم الضغوطات الديبلوماسية والمالية ضد الدول العربية للقبول بالسلام الأمريكي. وعلى هذا الأَسَاس جاءت مفاوضاتُ جنيف بعد حرب 67م إلا أن الموقف العربي آنذاك تمسك برفض الاعتراف والمفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني.

أنشطة الإدارة الأمريكية التي وقفت وراء تل أبيب أَدَّت على الدوام إلى استمرارية الأزمة في منطقة الشرق الأوسط، وتسعير حدة التوتر في هذه المنطقة، وقد كانت الأنشطةُ الأمريكيةُ تتعارَضُ على الدوام مع المصالح العربية والفلسطينية ومع قضية السلم العالمي.

من ضمن المخطّط الإمبريالية الصهيونية، جعلُ إسرائيل ترسانة أسلحة أمريكية في المنطقة؛ ومن أجل تحقيق هذا الهدف تابعت الولايات المتحدة الأمريكية تكديس السلاح في تل أبيب، وحسب المعلومات الصادر عن وزارة الدفاع الأمريكية فقد أرسلت واشنطن خلال فترة عشر سنوات من بدء عدوان 1967م أسلحة تُقدر بأكثر من 4 مليارات دولار، وقد تعمدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية تكديسَ السلاح في يد كيان الاحتلال الصهيوني قبل عقد صفقة كامب ديفيد الانفرادية بين مصر وكيان الاحتلال.

استخدمت الولاياتُ المتحدة الأمريكية نحوَ 43 فيتو خدمة للكيان الصهيوني، وضد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. تصدت الولايات المتحدة الأمريكية لكل المساعي الدولية الداعية لإلزام الكيان الصهيوني بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلّة، كما وقفت ضد إدانة الكيان الصهيوني بعشرات الجرائم التي ارتكبها، طوال سبعين عاماً من اغتصابه للأرضي العربية وتهويده للمقدسات الإسلامية المسيحية.

كان آخر فيتو استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية خدمة للكيان الصهيوني، في تاريخ 18 ديسمبر من العام 2017م، وقد استخدمته ضد مشروع قرار تقدمت به مصر يرفضُ إعلانَ الرئيس الأمريكي دُونالد ترامب القُدسَ عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وقد حاز مشروعُ القرار على تأييد 14 دولة من أصل 15 دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن.

الإمبرياليةُ الأمريكيةُ ويهوديةُ الدولة الإسرائيلية

في العصر الراهن تتزعَّمُ الولاياتُ المتحدة الأمريكية ومعها دولُ الخليج الرجعية مشروعَ «صفقة القرن» الهادف على تصفية القضية الفلسطينية، وقد أقدم الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب على نقل عاصمة أمريكا من تل أبيب إلى القدس مُعترفاً بالقدس عاصمةً للكيان الصهيوني، وجاء هذا السلوكُ الأمريكي مترافقاً مع مشروع الصهاينة لإعلان كيان الاحتلال دولة يهودية، وهو الأمرُ الذي يهدّدُ بتصفيةٍ كاملِ الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني سواء الحقوق الوجودية الطبيعية كأصحاب حق، أَو حتى الحقوق التي اعترفت بها الشرعية الدولية، وصدرت بها قرارات من مجلس الأمن.

إن التطبيعَ مع الكيانِ الصهيوني هو مطلبٌ إمبريالي صهيونيٌّ أَسَاسي، وأَدَاةٌ أَسَاسيةٌ من أدوات دولة الاحتلال الإسرائيلية، فالتطبيعُ هو في جوهرُه إجبار الضحية على قبول واقع عبوديتها، ومعاونة الجلاد في استعبادها واستعباد غيرها، كما يُعَرِّفُه المُفَكِّرُ الفلسطيني غازي الصوراني -عضوُ المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين-. وتقوم دولة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية باستقطاب الحكام العرب إلى ما هو أبعد من التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني بل الاعتراف به دولة يهودية.

ويضيف الصوراني: «إن تاريخية هذا الشعار، تعود إلى نشأة الحركة الصهيونية كحركة سياسية أرادت تحويل اليهود إلى «أمة» لها دولة، استجابة للأهداف الإمبريالية التوسعية في المشرق العربي، على الرغم من حقائق التطور التاريخي وعلم الاجتماع الحديث والمعاصِر، التي تؤكّد رفضَها منطقَ اعتبار الدين عاملاً أَسَاسياً في تكوين الأمم، فاليهوديةُ ديانةٌ تبشيرية يمكن أن يعتنقَها العربي والإنجليزي والفرنسي والألماني والأمريكي والصيني والياباني والإفريقي والهندي... إلخ، دون أن يعني ذلك أن هؤلاء الذين اعتنقوا اليهودية يمكن أن يشكلوا أُمَّةً واحدةً، لكن استمرارَ ضعف وتراجع حركة التحرّر الفلسطينية والعربية، والهزائم التي لحقت بها، أفسح المجالَ واسعاً أمام مقتضيات التوسع الرأسمالي؛ لكي يتجاوز هذه الحقائق، ويتذرع بالأُسطورة التوراتية الغيبية التي تتحدث عن ما يسمى بـ»أرض الميعاد»، أَو أي مسمى أُسطوري أَو ديني آخر لو لم تكن «التوراة»، وكما قال «بالمرستون» -رئيس وزراء بريطانيا في تلك المرحلة-: «لو لم تكن الحركة الصهيونية لخلقنا حركةً صهيونيةً في خدمة مصالح بريطانيا». وبانحسار الدور الاستعماري البريطاني، وبروز الدور الإمبريالي الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية، تعاملت الولايات المتحدة مع الحركة الصهيونية ودولتها ضمن رؤية موحدة وتبادلية حريصة على تكريس المصالح الإمبريالية من ناحية واستخدام كافة الوسائل والأساليب العدوانية الكفيلة بعرقلة تطلعات الشعوب العربية نحو التطور والنهوض والوحدة.

فالمؤسّسون الأوائلُ للحركة الصهيونية (موسى هس وبنكر وهرتزل ووايزمن وبن جوريون... وغيرهم) تعاملوا مع كتب الديانة اليهودية كالتوراة والتلمود، مُجَرّد فلكلور قومي يهودي، وكان هيرتزل يردّد: «إن الدينَ لا يهمني، بل إن ما يهمني هو الأُسطورةُ الجبَّارة للعودة»، وقد اعترف بأنه فكَّر ملياً «بتحويل اليهود بشكل جماعي إلى الكاثوليكية كحلٍّ لأوضاعهم في مجتمع مسيحي ينبذهم»، ما يؤكّد على كذب أُسطورة أرض الميعاد وهيكل سليمان... إلخ، وهذا الحل الاندماجي كان كارل ماركس عرضه، لكن بشكل أرقى بكثير، في كتابه «المسألة اليهودية» الذي رأى فيه أن دينَ اليهود هو التجارة، وأن إلهَ اليهود هو المال. وَإذَا كنا نتطلع إلى تحرير الإنسانية -كما يقول ماركس- «فيجب إذَن تحريرها من التجارة والمال، أي تحريرها من اليهودية وتحرير اليهودي من يهوديته». [4]

يظل الاعتراف بيهودية دولة الاحتلال، من أشد الأخطار التي تواجهها القضية العربية الفلسطينية في العصر الراهن، خَاصَّةً بعد توقيع مصر لمعاهدة «كامب ديفيد» وما تلاها من اعتراف بدولة «إسرائيل» والتطبيع معها، وبعد اعتراف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل وتوقيع اتّفاق «أوسلو»، وكذلك اعتراف النظام الأردني بها، وتوقيعه على اتّفاق «وادي عربة»، وما تلا هذه الاتّفاقات من اعتراف وتطبيع سياسي واقتصادي من عدد من الدول العربية في الخليج العربي والمغرب ومنها اتّفاقيات التطبيع العلنية مع كُلٍّ من الإمارات ومصر، حَيثُ أَدَّى كُلُّ ذلك إلى تكريس استجابة النظام العربي للشروط الأمريكية الصهيونية.

وفي مثل هذه الأوضاع المهزومة والمأزومة، لم يعد مصطلح الدولة اليهودية مُجَرّد تعريف ذاتي للإسرائيليين بحسب القانون الأَسَاس الذي أصدره «الكنيست» في 1992 فحسب، بل صار مسألة دولية بعد خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق «جورج بوش» في مؤتمر العقبة المنعقد في 2003/3/4م الذي شدّد فيه جورج بوش على ضرورة الاعترافِ بـ»يهودية الدولة»، ليصبح ذلك المطلب أَو الشعار لدى الأوساط الصهيونية شرطاً لأية تسوية مع العرب، وهو الشِعار الذي يرفعه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

خدمةً للمشروع الصهيوني، توحَّد اليمينُ الصهيوني المتطرف شبهُ العلماني أَو العلماني إلى جانب السلفيين المتطرفين ليطالبوا بدولةٍ يهوديةٍ لا بدولة ديموقراطية، انعكاساً لعقلية القوة والغطرسة الصهيونية، بدعمٍ صريحٍ من الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي سيؤدّي إلى أشكالٍ جديدةٍ من الصراع مع الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية عُمُومًا؛ لما للاعتراف بـ»يهودية إسرائيل» من سلبيات على القضية الفلسطينية.

إن الاعترافَ بالكيان الصهيوني دولةً يهوديةً يجعل قيامَ دولةِ «إسرائيل» أمراً مشروعاً وأخلاقياً، ويعني أن الفلسطينيين والعرب لا يعترفون بإسرائيلَ كأمرٍ واقع، بل يعترفون بشرعيتِها التاريخية، وهو مَا يجعلُ المقاومةَ الفلسطينيةَ منذ ما قبل قيام «إسرائيل» عام 1948 وبعد قيامها، أمراً غيرَ مشروع وغيرَ أخلاقي، بل ويمكن أن تُوصَفَ المقاومة الفلسطينية بأنها عملٌ إرهابيٌّ من وجهة نظرِ التحالُفِ الإمبريالي الصهيوني وأدواته.

---

(1) البُعدُ الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الصهيوني، دراسة في الحركة المسيحية الأصولية الأمريكية. مركز دراسات الوحدة العربية ط 4 نوفمبر 2005م 11 وَ12.

(2) «نحن الوفود المجتمعين هنا من دول مختلفة وممثلي كنائس متنوعة في نفس هذه القاعة الصغيرة والتي اجتمع فيها منذ 88 عاماً مضت الدكتور تيودر هرتزل ومعه وفود المؤتمر الصهيوني الأول الذي وضع اللبنة الأولى لإعادة ميلاد دولة إسرائيل، جئنا معاً للصلاة ولإرضاء الرب ولكي نعبر عن ديننا الكبير وشغفنا العظيم بإسرائيل الشعب والأرض والعقيدة ولكي نعبر عن التضامن معها، وإننا ندرك اليوم وبعد اليوم المعاناة المريرة التي تعرض لها اليهود، أنهم ما زالوا يواجهون قوى حاقدةً ومدمّره، مثل تلك التي تعرضوا لها في الماضي. وإننا كمسيحيين ندرك أن الكنيسة أَيْضاً لم تنصف اليهود طوال تاريخ معاناتهم واضطهادهم، إننا نتوحد اليوم في أُورُوبا بعد مرور أربعين عاماً على الاضطهاد الهولوكست؛ لكي نعبر عن تأييدنا لإسرائيل ونتحدث عن الدولة التي تم إعداد ميلادها هنا في بال.. إننا نحُضُّكم على أن تكونوا أقوياءَ في الله وتستلهموا قدرتَه في مواجهة ما يعترضكم من عقبات، وإننا نناشدكم بحب أن تحاولوا تحقيقَ العديد مما تصبون إليه وعليكم أن تدركوا أن يدَ الله وحدَها هي التي ساعدتكم على استعادة الأرض وجمعنكم من منفاكم طبقاً للنبوءات التي وردت في النصوص المقدسة، وأخيرًا فَإنَّنا ندعو كافةَ اليهود في جميع أنحاء المعمورة بالهجرة إلى إسرائيل كما ندعو كُلّ مسيحي أن يشجع ويدعم أصدقاءه اليهود في كُلّ خطواتهم الحرة التي يستلهمونها من الله». مصدر سابق، 11 وَ12 ص 14.

(3) نصر شمالي، إفلاس النظرية الصهيونية. الناشر: منشورات فلسطين المحتلّة 1-1-1981م خلال ندوة سياسية، الصوراني، الاعتراف بيهودية الدولة نهاية للمشروع الوطني الفلسطيني

(4) نشر 14 يناير 2014. موقع الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين. متوفر على الرابط: HTTPS://PFLP.PS/POST.

الشهيد القائد: لن نسمح لأنفسنا أن نشاهدَ جرائم اليهود والنصارى في فلسطين وأفغانستان واليمن ولا يكون لنا موقف

سنسهم في كشف الحقائق والأحداث كفيلة بأن تغربل الناس إلى صفين: مؤمنون صريحون أو منافقون صريحون

المسيرة : خاص:

في بداية الألفية الثالثة تعاظَمَ خطرُ المشروع الأمريكي الإسرائيلي على الأُمَّة العربية والإسْلَامية، ودشن ذلك المشروع الخطير باختلاق أكبر خديعة عرفها التأريخ التي سمية بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وجعلها كمبرر لتنفيذِ ذلك المشروع، وأعلن حينها الرئيسُ الأمريكي بوش أنه سيتحَرّك قائلاً: «من لم يكن معنا فهو ضدنا».

وكانت الأُمَّة العربية والإسْلَامية تعيش واقعاً سيئاً جداً، لا تمتلك الروح العملية، وليس لديها أي مشروع، ولم تعد تعرف من هو عدوها، وليس لديها شعور بالمسؤولية، ولا تعي ماذا يحدث حولها.

وفي ذلك الواقع أعلن الشهيد القائد من جبال مران مشروعَه الثقافي النهضوي القُرْآني في مواجهة أعداء الله اليهود والنصارى، ومن مدرسة الإمام الهادي في مرّان شرع بوضع الخطوط العريضة للتحَرّك العملي ابتداءً من لملمة الناس من الجلسات المتفرقة كمجموعات في المقيل وتضييع الوقت في تحليلات خاطئة وحديث أجوف ومتابعة أخبار لمجرد الفضول ثم تخرج كُلّ مجموعة بدون أي موقف ولا رؤية وتتقلب توجهاتها حسب تقلب وسائل الإعلام التي تسمعها.

ودعا السيدُ حسين الحوثي الناس إلى الاجتماع كُلّ خميس للحديث بروحية مسؤولة: «نتناول الأحداث ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعنينا، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أَوْ كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع، نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

المؤامرات تدورُ على رأس هذه الأُمَّة:

كشف الحقائق ومعركة الوعي كانت من أبرز المعالم الأساسية في المشروع القُرْآني الذي تحَرّك به الشهيد القائد وإيجاد كُلّ ما تفتقده الأُمَّة حسب تقييمه فقال أن من أهداف تلك الاجتماعات التي دعا لانعقادها: «اكتشاف الكثير من الحقائق داخل أنفسنا وفي الواقع لنخرج برؤية واحدة ونظرة واحدة بوعي واحد».

ووضع الشهيد القائد السيد حسين الحوثي عدة تساؤلات: من هم المسلمون؟ وهل هم مستهدفون؟ وهل الإسْلَام والمسلمين هم من تدور على رؤوسهم رحى المؤامرات الرهيبة بقيادة أمريكا وإسرائيل؟.. هل المسلمين مجتمعاً وهمياً؟ ليجيب في ذات الوقت على تلك التساؤلات قائلاً: «المسلمون هم أولئك مثلي ومثلك من سكان هذه القرية وتلك القرية، وهذه المنطقة وتلك المنطقة.. المسلمون هم نحن أبناء هذه القرى المتناثرة في سفوح الجبال، أبناء المدن المنتشرة في مختلف بقاع العالم الإسْلَامي، نحن المسلمين، نحن المستهدفون.. ومع هذا نبدو وكأننا غير مستعدين أن نفهم، غير مستعدين أن نصحوا، بل يبدو غريباً علينا الحديث عن هذه الأحداث، وكأنها أحداث لا تعنينا، أَوْ كأنها أحداث جديدة لم تطرق أخبارها مسامعنا، أَوْ كأنها أحداث وليدة يومها».

ولأن الحقائقَ تستدعي اكتشافَها يقول الشهيد القائد لنتحدث لنكشف الحقائق في أنفسنا هي: هل نحن فعلاً نحس داخل أنفسنا بمسئولية أمام الله أمام ما يحدث؟ هل نحن فعلاً نحس بأننا مستهدفون أمام ما يحدث على أيدي اليهود ومن يدور في فلكهم من النصارى وغيرهم؟. ولنقل لأولئك عندما تصلنا أخبار العالم وما يعمله اليهود عن طريق وسائل إعلامهم: هكذا نفهم الأخبار.

ليس من مصلحة الدولة أن يخافَ الناس إذا تحدثوا عن اليهود والنصارى:

وخاطب الشهيدُ القائدُ الحاضرين ووضع تساؤلات: عندما نتحدث عن أمريكا وإسرائيل (اليهود والنصارى) وعن ضرورة أن يكون لنا موقف منهم، هل نحس بخوف في أعماق نفوسنا؟ وممن هذا الخوف؟ هل أحد منكم يخاف من أمريكا أَوْ إسرائيل؟ ليجيب في ذات اللحظة: «إذا شعرنا في أعماق أنفسنا بأننا نخاف الدولة فإننا نشهد في أعماق أنفسنا على أن هؤلاء هم أولياء لليهود والنصارى، أي دولة كانت يحدث في نفسك خوف منها فإنك في قرارة نفسك تشهد بأن تلك الدولة هي من أولياء اليهود والنصارى».

وخاطَبَ المسؤولين في الدولة في ذلك الوقت كنصيحة تجاوزت اليمن ليقدمها للأنظمة العربية والإسْلَامية فقال:» ليس من مصلحتكم أن تظهروا للناس بأنهم يخافونكم إذا ما تحدثوا عن اليهود والنصارى، وتحدثوا عن أمريكا وإسرائيل؛ لأنَّكم وإن قلتم ما قلتم، وإن صنعتم ما صنعتم من مبررات فإن القُرْآن علمنا أنها ليست بشيء، أنها ليست واقعية، القُرْآن الكريم قال لنا: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ}(المائدة:52).

وأضاف: «من مصلحتكم أن لا تعززوا تلك الحقيقة في أعماق النفوس من أننا نخاف منكم إذا ما تحدثنا عن اليهود والنصارى، إن أعماق النفوس هو مكمن الحقائق، ففي أعماق النفوس تكون بذرات السَّخط، تكون هناك بذور الحرية، تكون هناك بذور الصرخات التي تسمعونها في وجوه أوليائكم وفي وجوهكم».

وفي ذات السياق أكّد الشهيد القائد أن «كُلَّ صرخة نرفعُها، كُلّ اجتماع نعمله كهذا أَوْ غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعلامكم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان وفي فلسطين، وفي كُلّ بقعة من بقاع هذا العالم، نحن ننظر إلى ما تعرضه على شاشة التلفزيون بنظرتنا البدائية، نحن لا نزال عرباً لم نَتَمَدّن بعد، وببساطة تفكيرنا كعرب مسلمين لا تزالُ في نفوسنا بقيةٌ من إبَاءٍ، بقية من إيْمَان».

العدوّ يريد ترسيخَ الهزيمة النفسية في نفوس المسلمين:

يرتكبُ اليهودُ والنصارى جرائمَ بشعةً في مختلف البلدان العربية والإسْلَامية وتعرض على شاشات التلفزيون، وضحية تلك الجرائم هم أبناء الإسْلَام إخوانكم من المسلمين، ويؤكّدُ الشهيدُ القائدُ أن العدوَّ بارتكابه هذه الجرائم يريد أن يرسخوا في أنفسنا هي «الهزيمة النفسية»، ولن نسمح لأنفسنا حسب كلام السيد حسين الحوثي أن نشاهد تلك الأحداث والمؤامرات الرهيبة ولا يكون لنا موقف، وأن أي دولة ليس من صالحها تظهر للآخرين ما يخيفهم عندما يتحدثون ويصرخون في وجه أمريكا وإسرائيل ويرفعون أصواتهم بلعنة اليهود.

وأوضح السيد حسين الحوثي أننا سنسهم في كشف الحقائق في الساحة؛ لأنَّنا في آخر الزمان الذي يتغربل فيه الناس فيكونون في صفين فقط: مؤمنون صريحون أَوْ منافقون صريحون، والأحداث كفيلة بأن تغربل الناس وتكشف الحقائق.

برنامج رجال الله: الصرخة في وجه المستكبرين

الميدان ليس مقفلًا أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة وهم يحسون بخطورة تحَرّكك في أي مجال لتضرب عملهم

هذه الحقيقة التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أَوْ لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، حقيقة (الهزيمة النفسية)، لا نسمح لأنفسنا، لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائمًا تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جدًا جدًا، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا، عندما نَجْبُن عن أي كلمة أمامهم.

إذًا فهمنا بأنه ليس من صالح أية دولة كانت أن تُظهِر للآخرين ما يخيفهم عندما يتحدثون ويصرخون في وجه أمريكا وإسرائيل، عندما يرفعون صوتهم بلعنة اليهود الذين لعنهم الله على لسان أنبيائه وأوليائه.

ثم سنسهم دائمًا في كشف الحقائق في الساحة؛ لأننا في عالم ربما هو آخر الزمان كما يقال، ربما - والله أعلم - هو ذلك الزمن الذي يَتَغَرْبَل فيه الناس فيكونون فقط صفين فقط: مؤمنون صريحون/ منافقون صريحون، والأحداث هي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق.

عندما نتحدث أيضًا هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كُلّ منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف، نحن أمام وضعية مَهِيْنة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلًا تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عربًا، إن كنا لا نزال نحمل القُرْآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القُرْآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى. نحن لو رضينا - أَوْ أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى - بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضَعَة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل.

فإذا ما وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، هل سنقول: (نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه؟). هل سيُعْفينا ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم؟ {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} (المؤمنون: من الآية 105)؟ {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: من الآية 50)؟ ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا} (آل عمران: من الآية103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (107) (آل عمران) أليست هذه الآيات تخاطبنا نحن؟ أليست تحملنا مسئولية؟

ألم يقل القُرْآن لنا: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية110)؟ ألم يقل الله لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} (الصف: من الآية 14)؟

فإذا رضينا بما نحن عليه، وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة، لابُدّ للناس من موقف، أَوْ فلينتظروا ذلًا في الدنيا وخزيًا في الدنيا وعذابًا في الآخرة، هذا هو منطق القُرْآن الكريم، الحقيقة القُرْآنية التي لا تتخلف، {لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} (الأنعام: من الآية 115) {وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ} (الأنعام: من الآية34) {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} (ق:29).

ثم عندما نتحدث، ونذكر الأحداث وما يحصل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلًا يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟ ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟ أليس الناس يقولون هكذا؟ هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلًا بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جدًا جدًا جدًا.

أوَلا تدرون أن بإمكانكم أنتم في هذه القاعة أن تعملوا عملًا عظيمًا، وكل واحد منكم بإمكانه أن يعمله وستعرفون أنه عمل عظيم عندما تحسون في أنفسكم أن عملًا كهذا سيثير هذا أَوْ ذاك، وسينطلق المرجفون من هنا وهناك، والمنافقون من هنا وهناك فيرجفون ويثبطون.

الميدان ليس مقفلًا، ليس مقفلًا أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جدًا، وهم يحسون بخطورة تحَرّكك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أَوْ تؤثر على مكانتهم بصورة عامة، أَوْ لتؤثر على ما يريدون أن يكون سائدًا، لِحافٌ على العيون وعلى القلوب.

أو قد يقول البعض: (فقط هي أحداث هنا وهناك) لقد حُسِم الموضوع بالشكل الذي يؤهل أمريكا لأن تعمل ما تريد وأن تعمل في بقاع العالم الإسْلَامي كله، فما سمعناه بالأمس في أفغانستان هو ما يُحَاك مثله اليوم ضد حزب الله في لبنان، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد الجمهورية الإسْلَامية في إيران، هو ما يُحاك مثله اليوم ضد المملكة العربية السعودية للسيطرة على الحج، على مشاعر الحج، فنحن من كنا نصرخ لتحرير القدس، سنصرخ، وسنصرخ - إن كنا سنصرخ - عندما تُحتل مكة عندما تُحتل المدينة، وهذا محتملٌ احتمالًا كبيرًا جدًا.

فكيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أَوْ ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم، وأنك لست مستهدف، أَوْ ترى بأنك لست مُستذَل، ممن هو واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المُهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنك لست مسئولًا أمام الله، ولا أمام الأُمَّة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!

أكَّـدَ أن المستفيدَ هو الاحتلال الصهيوني:

ناطق حماس: اعتقالُ السعوديّة للفلسطينيين استهدافٌ للقضية الفلسطينية

المسيرة : خاص

استنكر الناطقُ الرسميُّ لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين «حماس»، حازم قاسم، «استمرار اعتقال السلطات السعوديّة لعشرات الفلسطينيين منذ أكثر من عامين دون أية مسوغات قانونية»، مؤكّداً أن المستفيدَ من اعتقال السعوديّة للفلسطينيين هو الاحتلال الصهيوني.

وقال ناطق حماس في تصريحات نقلتها عنه وكالة شهاب الفلسطينية: إن اعتقال الدكتور محمد الخضري -ممثل الحركة السابق في السعوديّة- وعشرات الفلسطينيين هو استهداف للعاملين لصالح القضية الفلسطينية.

وأكّد قاسم أن ظروفَ اعتقال الفلسطينيين بالسعوديّة صعبةٌ وقاسيةٌ، وأن هناك تقاريرَ مقلقةً عن أوضاعهم الصحية.

وطالب ناطقُ حماس السلطاتِ السعوديّةَ بسرعة الإفراج عن المعتقلين؛ كونهم «لم يرتكبوا أي تجاوز، ووجودهم على أرض المملكة قانوني.

وكان السيد عبدالملك الحوثي قد عَرَضَ في خطاب له، مبادلةَ المعتقلين الفلسطينيين في سجون المملكة بعدد من أهم الأسرى السعوديين لدى اليمن، منهم أحد الطيارين سعوديين وعددٌ من الضباط الأسرى.

صراع الأجنحة في أروقة البلاط الملكي الأردني..

الأمير حمزة.. قائدُ الانقلاب أم ضحيةُ المؤامرة..!

المسيرة : عبدالقوي السباعي

بعد توجيه الجيش الأردني، يوم أمس الأول، تحذيراً شديدَ اللهجة للأمير حمزة بشأن تصرفات تستهدف الأمن والاستقرار في الأردن أحد أوثق حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ظهر الأمير «حمزة بن الحسين» عبر تسجيلٍ مصوَّر، قال: إنه «قيد الإقامة الجبرية، وإن حراسه الشخصيين اعتقلوا»، مُضيفاً «أنا ليس سببَ الخراب والدمار الذي مس مؤسّسات الدولة»، وإنه تلقى تعليمات بعدم التواصل مع الخارج، وشدّد على «أنه ليس جزءاً من أية مؤامرة أجنبية، وأنه لم يكن ضمن أية مؤامرة»، منددّاً في الوقت نفسه بنظام الحكم و»وصفه بأنه فاسد».

وخرج نائبُ رئيس الوزراء الأردني «أيمن الصفدي»، أمس الأحد، ليقول: إن «الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد السابق والأخ غير الشقيق للعاهل الأردني الملك عبد الله تواصل مع جهات خارجية فيما يتعلق بمخطّط لزعزعة استقرار البلاد وإنه خضع لتحقيق لبعض الوقت، مؤكّداً أنه «تم إحباط هذه الجهود، وتم وأد هذه الفتنة».

وقال الصفدي: إن التحقيقاتِ رصدت تدخلاتٍ واتصالاتٍ مع جهاتٍ خارجيةٍ بشأن التوقيت المناسب لزعزعة استقرار الأردن، ولم يسمِّ هذه الجهات أو يلمّح بها، غير أنهُ أضاف أن من بينها «اتصالَ وكالة مخابرات أجنبية بزوجة الأمير حمزة لترتيب طائرة للزوجين لمغادرة الأردن».

وعلى وَقْعِ مشهدٍ ضبابي وبشكلٍ مفاجئ، أعلنت السلطاتُ الأردنية تنفيذَ عملية أمنيّة واسعة شملت اعتقال عدد من كبار المسؤولين في البلاد وسط أنباء عن اعتقال بعض أفراد الأسرة المالكة، وسط تسريبات من وسائل إعلام غربية عن وجود مؤامرة تضم زعماء قبائل ومسؤولين في أجهزة أمنية.

رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأردني «اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي» أكّد أن الأجهزةَ الأمنية «اعتقلت المبعوثَ السابقَ الخاص للملك إلى السعوديّة «حسن بن زيد»، والرئيس السابق للديوان الملكي «باسم إبراهيم عوض الله» وآخرين، وذلك في إطار التحقيقات الشاملة» التي قال إنها «سيُعلَنُ عن نتائجها بكل شفافية ووضوح»!.

الأمير حمزة بن الحسين في سطور

الأمير حمزة بن الحسين بن طلال بن عبد الله، هو وليُّ عهد المملكة الأردنية الهاشمية السابق، والأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني، وُلد الأمير حمزة في 29 مارس 1980م، وهو ضابط سابق وابن الملكة نور الزوجة الرابعة، تولى حمزة ولاية العهد بالفترة بين 7 فبراير 1999م إلى 28 نوفمبر 2004م.

وفي 2 يوليو 2009م، أصدر ملك الأردن عبد الله الثاني أمراً ملكياً عيَّن بموجبه نجلَه البكر، الأمير

الحسين بن عبد الله، ولياً للعهد، وذلك بعد خمس سنوات من عزل أخيه الأصغر غير الشقيق، الأمير حمزة بن الحسين، وفي العام الجاري بدأ الأمير الصغير حسين يمارس سلطاته ويُكثّف الملكُ من إعدادِه لدوره المستقبلي ملكاً للأردن.

من جانبها، عبّرت أرملة ملك الأردن السابق الملك حسين، الملكة نور والدة الأمير حمزة، أمس الأحد، عن أملِها من أن تسود الحقيقة والعدالة لكل «الضحايا الأبرياء لهذا البُهتان الآثم».

لكنها لم تطالب الملك عبد الله الثاني مباشرةً؛ لأَنَّهُ قد خذلها سابقًا حينما أعفى أخاه الأميرَ حمزة من ولاية العهد في 2004م، مما أحبط طموحات الملكة نور زوجة أبيه (أمريكية الجنسية) والتي كانت تعد أكبر أبنائها منذ الطفولة لارتقاء العرش، فبعد تجريد الأمير حمزة من كافة السلطات تم تحييده، وعزز الملك عبد الله قبضته على السلطة بتسمية ابنه حسين ولياً للعهد.

تداعياتُ الانقلاب ورسائلُ التأييد

توالت ردودُ الأفعال المؤيدة للملك عبد الله الثاني وأبرزها جاء من الولايات المتحدة الأمريكية، حَيثُ أعلنت وزارةُ الخارجية أن واشنطن تتابعُ عن كثب التقارير الواردة من الأردن، وأكّدت أن الملك عبدالله شريكٌ رئيسي، والولايات المتحدة تدعمه بشكل كامل.

إلى ذلك، كشفت قناة «كان» التابعة لهيئة البث «الإسرائيلية» الرسمية، أنه عقب تردُّد أنباء عن محاولة انقلاب عسكري في الأردن، فَإنَّ «الأردن، أكّد «لإسرائيل» عبر القنوات العسكرية، أن الوضع تحتَ السيطرة، ولا خوفَ على استقرار المملكة»، وقال وزير الحرب «الإسرائيلي»: «الأردن عمقُنا الاستراتيجي وعلينا تقديمُ كُلّ الدعم لأمنه واستقراره».

وفورَ انتشار الأخبار من الأردن «أصدر الديوان الملكي السعوديّ بياناً للتعليق على أحداث الأردن، وأكّد وقوفَ المملكة إلى جانبه، وذلك بعد أقل من ساعة على إصدار الجيش الأردني بيانه الرسمي الأول للتعليق على أنباء اعتقال الأمير حمزة، وكان البيان السعوديّ هو البيانُ الأولُ حول هذه الأحداث، حَيثُ لم تصدر قبله أية تصريحات إقليمية أَو دولية، وقد أكّد البيان «أن المملكة تقف إلى جانب الأردن، وتدعم أمنه واستقراره»، وأثار صدور البيان السعوديّ بهذه السرعة تساؤلات وتعليقات؛ بسَببِ علاقة المملكة بأهم اثنين من المعتقلين على خلفية الأحداث، وهما «باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد».

كما أكّدت البحرين ومصر والعراق وقطر وغيرها، عن وقوفهم التام إلى جانب الأردن ومساندتهم الكاملة للملك عبدالله الثاني ولقراراته والإجراءات التي يتخذها لحفظ أمن واستقرار المملكة، كما أصدرت الكثير من الدول بياناتٍ بشأن الأحداث في الأردن، حَيثُ علّق المتحدث باسم الخارجية الإيرانية «سعيد خطيب زادة»، أمس الأحد، على هذه التطورات قائلاً: «إن بصماتِ الكيان الصهيوني تشاهَدُ دائماً في كُلّ فتنة في الدول الإسلامية».

أبعادُ الحدث وبروزُ نظرية المؤامرة

صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن مسؤول مخابرات أردني قوله: «إن خطة الانقلاب على الملك عبد الله الثاني كانت «منظمةً تنظيماً جيداً»، وإن المتآمرين لديهم علاقات خارجية».

بينما وصف محللون سياسيون وضع الأمير حمزة بن الحسين في الحبس المنزلي واعتقال العشرات في الأردن، والذي جاء في إطار الكشف عن مخطّط ومؤامرة بحسب التوصيف الرسمي، لم يكن انقلاباً ولا محاولةَ انقلاب منابعُه من الخارج الذي لم يحدّد حتى اللحظة، بل تم بناؤه ليتصدى للغليان الشعبي غير المعلَن من الأداء الحكومي المتدني عُمُومًا، نتيجةً للتدهور الاقتصادي والوضع المعيشي المتردي نتيجة وباء كورونا، فجاء وصفُ الانقلاب والمؤامرة لتضخيم الأمر إعلامياً بما يناسب وحجمَ الأمير حمزة وشعبيته في الشارع الأردني.

فكان لا بد من تقديم ضحية بهذا الوزن، فالأمير حمزة يقيم علاقاتٍ مع قيادات عشائرية ناقمة على رأس حركة احتجاجية فضفاضة مناهضة للحكومة تسمى «الحراك» استأنفت في الأسابيع الأخيرة دعواتها لتنظيم احتجاجات على الفساد.

وقال محللون ومصادر سياسية: إن «من المستبعد أن تمثل المعارضة الصريحة من جانب الأمير حمزة، رغم كونها غيرَ مسبوقةٍ، أي تهديد للحكم الملكي خَاصَّة دون دعم الجيش الأردني القوي الذي يتمتع الملك بولائه على نطاق واسع»، إذ «لا يمكنك أن تنفذ انقلاباً في بلد مثل الأردن دون إشراك الجيش، وحتى الآن لا يوجد ما يشير إلى ذلك».

إضافة أن الجيش هو القوة الوحيدة التي لها اعتبار وتملك القدرة على السيطرة على الوزارات الحكومية وعلى مراكز السلطة، والأمير لا يملك هذه القدرة، ومن جانبه قال مسؤول أمريكي سابق على علم بالتطورات في الأردن: إن «هذه الأحداث لا تنطوي على انقلاب»، وَأَضَافَ أن «المشاركين فيها كانوا يخططون لتنظيم احتجاجات تبدو وكأنها انتفاضة شعبيّة تخرج فيها الجماهير إلى الشارع بدعم عشائري، وعلى الأرجح كانت أية محاولة للاستيلاء على السلطة ستفشل دون دعم الولايات المتحدة والقوى الإقليمية التي أعربت عن تأييدها للملك عبدالله وأية خطوات ضرورية لضمان أمن الأردن»، واعتقاد آخر: «لا يوجد شيء محلي يمكن أن أرى أنه أطلق شرارة ما حدث ولذا ربما يكون هناك عنصر خارجي».

غير أن صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية فجّرت مفاجأةً من العيار الثقيل، بزعمها تورط السعوديّة وولي العهد محمد بن سلمان تحديداً، في محاولة الانقلاب الفاشلة بالأردن، ونسبت ذلك لمصادر وصفتها بـ»المصادر الكبيرة جِدًّا في الأردن»، وفي تقريرها الذي نشرته، أمس الأحد، ذكرت الصحيفة العبرية أن شخصيات عربية تقف خلف محاولة الانقلاب في الأردن، وأنّ السعوديّة وإحدى إمارات الخليج كانتا متورطتين في الأمر من وراء الكواليس، موضحة أنّ باسم عوض الله، الذي كان وزيرَ المالية ومعروفاً بقربه من الملك عبد الله، تحوّل إلى حلقة الوصل بين العائلة المالكة السعوديّة وبين الأمراء في الأردن»، وأنه رجلُ محمد بن سلمان، ويده ورجله وعينه وأُذُنُه في الأردن.

فيما أشار مراقبون إلى طلبٍ سبق أن قدمه ابن سلمان لملك الأردن، وما زال الأخير يخشى بعض الأصوات المعارضة في الأسرة الحاكمة، فيما يتعلق باستكمال المشروع السعوديّ العملاق «مدينة نيوم»، والخاص بضم الأجزاء الجنوبية من محافظة «معان» وكامل محافظة العقبة والتي تضم بحسب المخطّط، كلاً من لواء قصبة العقبة بمركزها وكامل مدنها وأقضيتها وقراها، ولواء القويرة بمركزها وكامل مدنها وأقضيتها وقراها، وبحسب مراقبين ما زال النظام الأردني يحارب طواحين الهواء؛ هروباً من الشعب الذي أثقلتهُ الأزمة الاقتصادية، وتخلصاً من منافسين لولي عهده الصغير، ولتمرير مخطّطات مشاريع حلفائه الإقليميين (السعوديّة و»إسرائيل»).

فيما يحاول الأردنيون (ساسةً وشعباً) سَبْرَ أغوار المؤامرة، التي تستهدفهم فعلاً كشعبٍ ودولةٍ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1131)

الاثنين
23 شعبان 1442هـ
5 إبريل 2021م

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس، ومتقدمون إلى الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مخيَّماتُ النازحين (الستارُ المفضوح)

مرتضى الجرموزي

لنتحدث سوياً بالمنطق وبالعقل الحصيف واللبيب..
كيف لشخصٍ أن يتركَ بيتَه في المحافظات والمناطق التي لم تشهد مواجهاتٍ عسكريةً ميدانيةً فيهرُبَ إلى مأرب أو غيرها، وهي المناطق التي تشهدُ معاركَ حاميةَ الوطيس لأكثرَ من

التتمة ص 8

الرواتبُ في اليمن.. وإيراداتُ ميناء الحديدة

د. عبدالغني جغمان

في عام 2014، كان هناك 1.25 مليون موظّف يعملون في وظائف حكومية في اليمن، وفقاً لبيانات وزارة الخدمات المدنية والتأمينات، يتوزعون على جِهازِ الدولة الإداري (القطاع المدني) بنسبة 38 %، و52 % في القطاعَين الأمني والعسكري، و8 % في وحدات القطاع الاقتصادي (مشاريع تملكُها الدولة)، إضافةً إلى العاملين في وحداتٍ مستقلةٍ ومرتبطة، وصناديق التمويل الخَاصَّة.

شكّلت رواتبُ القطاع العام قبل العدوان أحدَ أكبر بنود الإنفاق العام في إطار الموازنة العامة للدولة وبنسبةٍ وصلت إلى 32 % من الإنفاق الحكومي بين عامي 2001 و2014م. وبلغ معدل الإنفاق على رواتب القطاع العام في العام 2014 حوالي 1.14 ترليون ريال يمني (بمعدل ٩٥ مليار ريال بالشهر)، أي ما كان يعادل في ذاك الوقت 5.3 مليار دولارٍ أمريكي (وزارة الخدمة المدنية والماليةً).

وتوزعت هذه النفقات على القطاع الإداري المدني بحوالي 546.9 مليارات ريال وبنسبة 48 % من إجمالي الرواتب والأجور في القطاع العام، وحوالي 430.2 مليار ريال يمني على الخدمات العسكرية والأمنية وبنسبة 38 %، فيما بلغت قيمة الرواتب والأجور لوحدات القطاع الاقتصادي والصناديق والهيئات المستقلة حوالي 162.4 مليار ريال يمني، مع العلم أن جزءاً كَبيراً من رواتب القطاع الاقتصادي يدفعُ من عوائد منفصلة عن الموازنة العامة للدولة.

إيرادات ميناء الحديدة..

قبل العدوان كانت الإيرادات المحصَّلة بجمرك ميناء الحديدة في حال تشغيله بكامل قدراته تصل إلى ٨٩ مليار ريال (حسب عام ٢٠١٤)، وبعد العدوان والحصار وضرب ميناء الحديدة وتوجيه التجار بتحويل تجارتهم إلى ميناء عدن.. نشرت اللجنةُ الاقتصادية – عدن بيان بأن إيرادات ميناء الحديدة لثلاثة أشهر بلغ ما يقارب ٣٠ مليار ريال يمني فقط، في المقابل إيرادات النفط لشهر واحد فقط وصلت إلى ما يزيد عن ٨٠ مليار ريال.. وهذا يوضح حجمَ الفارق الهائل بين إيرادات النفط وإيرادات الميناء. مع العلم أن الحكومة الشرعية قامت ببيع أكثر من ١٠٠ مليون برميل خلال الخمس السنوات الماضية بمبلغ يصل إلى أكثر من ٥.٥ مليار دولار بغض النظر عن إيرادات ميناء عدن والمكلا وبقية الإيرادات الحكومية الأُخرى.

المفارقة..

نسمعُ نقاشاً حاداً حول إيرادات ميناء الحديدة لصرف الرواتب كما تضمنت مبادرة السعودية أَو خطاب الأمم المتحدة والمنظمات المتكرّر..

ولهذا نوضح الاتي:

إنَّ صرفَ رواتب القطاع العام لشهر واحد فقط يتطلب ٩٥ مليارَ ريال (حسب كشوفات ٢٠١٤) وإيرادات ميناء الحديدة لا تصل إلَّا ما يقارب ١٠ مليارات ريال.. وهذا السببُ كانت حكومةُ الإنقاذ بصنعاء تقومُ بصرف ما يعادل نصف راتب كُلّ شهرين.. وتوقف الصرف؛ بسَببِ قيام حكومة هادي بمنع سفن المشتقات النفطية من الدخول لميناء الحديدة بشكل كلي (خلال ٢٠٢١ لم تدخل سفينة واحدة للحديدة).. كإجراء عقابي كامل للشعب اليمني وفرض حصار اقتصادي لتجويع الشعب ومحاولة تركيعه..

ما لكم كيف تحكمون؟!..